Akhawia.net

بالنسبة لبكرا شو

Akhawia.net

زياد الرّحباني

بالنسبة لبُكرا شُو

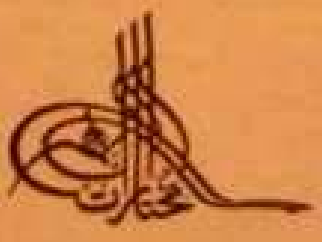

Akhawia.net

الكتاب	بالنسبة لبكرا... شو؟
المؤلف	زياد الرحباني
النوع	مسرحية
تاريخ عرض المسرحية	آذار ١٩٧٨
القياس	١٤,٥ X ٢١,٥
الصفحات	١٤٨
الطبعة الأولى	أيلول ١٩٩٤
خطوط الغلاف	سمير حدّاد
الصفّ التصويري	اليمامة ش م م بيروت ـ المزرعة
المنشورات	مختارات ش م م
التوزيع	مختارات ش م م
	الزلقا هاتف ٥/٨٩٨١٩٤
	ص ب ٦٠٢١٦
	فاكس ٨٩٨١٩٥

© جميع الحقوق محفوظة

بيروت ـ لبنان

Akhawia.net

الشخصيات

زكريا	:	البارمان
ثريا	:	زوجة البارمان
رضا	:	نادل
نجيب	:	الطبّاخ
مسيو أنطوان	:	مدير البار
رامز	:	بائع خضار
مدام لورا	:	صديقة مالك البار
عدنان	:	مالك البار
كريستين	:	صحافيّة
الشيخ دعفوس	:	مستثمر عربي
سامي	:	زبون
صديقة سامي	:	زبونة
الرئيس أنور	:	زبون
لطف الله	:	دركي
مستر بابلو	:	بلجيكي
مستر هارولد	:	اميركاني
جايمس	:	أميركاني
الفرنساوي	:	زبون
استاذ أسامة	:	شاعر وصحافي

Akhawia.net

Akhawia.net

Akhawia.net

Akhawia.net

Akhawia.net

Akhawia.net

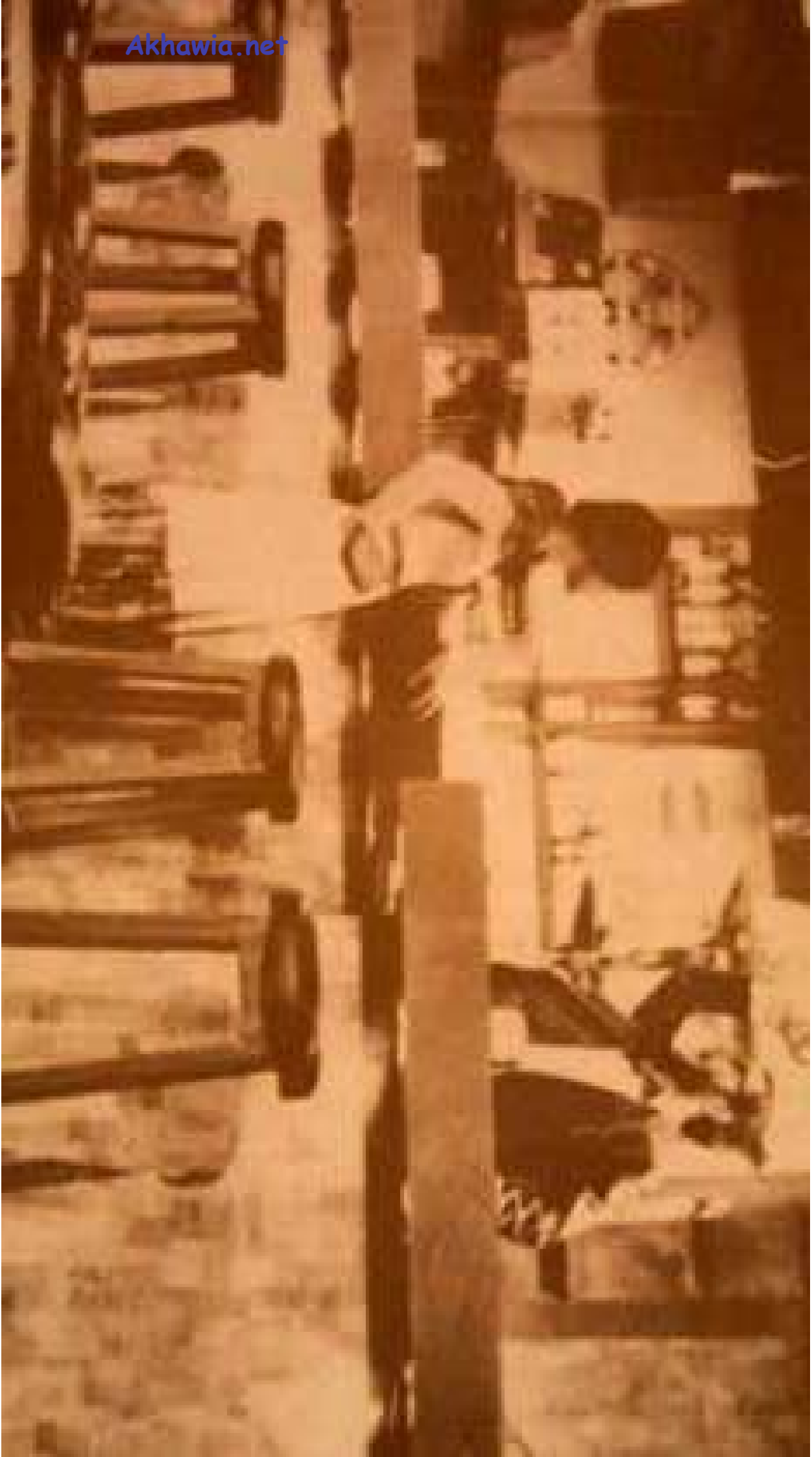

Akhawia.net

الفصل الأول

المشهد الأول

(المقدمة الموسيقية عالعتم، مع نهايتها منسمع أغاني أجنبية عالخفيف من جوّات البار وحكي أجنبي، ومسموع بشكل واضح صوت إسباني عم بحكي عالتلفون ومنسمع عالعتم أصوات ضحك وضجّة).

الإسباني : (عالتلفون) See a bien venido a bien venido you cre proflionnegore tressado non non stay in a hotel in a l'hotel maniana la maniana.

أصوات : Cheer's Cheer's.

ثريا : شو بعملك هيدا أرخص فرش معقول. برمت عالدورا وعالغبيري وعالأوزاعي ومش مصدق بروم واسأل، وين في بغرّقة؟ دلني، شو حيالله، فكرك حكيت يعني!

مستر هارولد : (بلكنة) ثوريا.

ثريا : يس.

أميركاني : Wait to buy 50% at it.

مستر هارولد : No, not enough man.

Akhawia.net

ثريا : يس مستر هارولد.

مستر هارولد: One more J & B.

ثريا : واحد جي أند بي لهارولد... إذا الـ ١٣٠٠ ليرة شهرية مش عم يكفّونا مش معناتها في بَعْزَقة. هيّي الحياة غليت.

هارولد : Without ice please.

ثريا : ما تحطّلو تلجة في... بعدين الغسّالة مش فنطزية، غلطان، أنا بس قاعدة بالبيت كنت قادرة غسّل، هلق عم بشتغل غير شي. وإختك إسمالله عليها ما إلا جلادة تعمل شي، ما بتغسل قال. شفت ليش جبنا الغسّالة.

(بتطّلع بالساعة وبتدّق جرس معلق).

Last order please.

... ما بقا تعطي أكل يا رضا...

(لزكريا) جبت السيارة حضرتك بـ ٣٥٠٠ ليرة وما قلتلّك شي، هلق شايف الـ ٧٥٠ ليرة عالغسّالة كتار؟

(الإسباني سكّر التلفون وقعد عالبار، البلجيكي صار عالصندوق).

زكريا : غلطانة اسمحيلي قلّك.

(البلجيكي بيبعد).

الإسباني : L'addition s'il vous plait.

ثريا : (لزكريا) حاسب الزبون.

Il y a quelque chose qui ne va pas ?

Akhawia.net

هارولد : Do you Wanna to ?

الإسباني : Eh oui je ne sais pas moi dans ce pays qu'est ce que vous voulez des amis a moi devrait prendre l'avion à l'aéroport.

زكريا : (بيحاسب الزبون) ٧٥٠ ليرة عالغسالة كلّو كرمال تحضرتك ما تغسّلي (عطاء الفاتورة).

البلجيكي : Comment ?

زكريا : Non je parle avec madame.

(زكريا أخذ الفاتورة وصار يتطّلع فيها. بيدفع البلجيكي وبيفلّ).

رضا : (للطّباخ) نجيب ناولني الصينية من عندك.

(رضا بيروح عالباب بيصير يشيل صحون).

ثريا : (للفرنسي) C'est pas grave alors?

مستر بابلو : Non non mais je veux un cognac s'il vous plait

زكريا : أنا السيارة جبتها لأنو أنتي بذاتك بس بلّشتي تشتغلي.

ثريا : (بتقاطعو) عطيني واحد كونياك.

زكريا : عم بحكيكي أنا شو بتقوليلي عطيني واحد كونياك...

ثريا : (بتقاطعو) وحطّلو تلجة وحدة في.

زكريا : انتي بذاتك بس بلشتي تشتغلي قلتيلي... عم نحطّلو تلجة وحدة في... عم نحطّهن أجار طريق طالع نازل إذا بتنسي حالك شو بتحكي أنا شو دخلني؟

(ثريا بتاخد الكاس منو وبتعطيه للإسباني).

Akhawia.net

ثريا : (لزكريا) كنا نحطهن أجار الطريق بس كنا قاعدين بالجبل بس هلق نزلنا عا بيروت شو إلا لزوم السيارة صرنا عم نحطهن عليها.

زكريا : شو بذك باها تكون يعني، فيات ١٥٠٠ مخروطة شي ١١ مرّة مليح اللي عم بتشيلنا، بعدين بـ ٣٥٠٠ لقطة بهالأيام ومش مصدّقة اسألي انترانيك ليش ما بتسألي لانترانيك؟

ثريا : (لزكريا) أولاً هاي مش سيارة هاي نعلبة وثانياً هاي مش فيات ١٥٠٠ هاي فيات ١٢٠٠ ١٣٠٠ إن شفت حالها وثالثاً لبصوك باها ورابعاً قاعد تحيّل فيها حضرتك وبعدك مش وافي حقّها... لقطا؟

زكريا : شو يعني بذك بيّعها إي بيعها مش فرقانة بس معي أنا بس انتي بعد فيكي تمشّي حالك بلاها، كيف بذك تصيري تطلعي كل نهار أحد عند خالتك مهيبة تاكلي فوارغ؟

ثريا : آه يعني إنت مش عم تاخد أمك وبيّك عاجديتا تبتنزهو من غير شر.

زكريا : تبتنزهو أنا بتي باخدو لأنو معو ربو لازم يشم هوا نضيف احلا ما يختنق.

ثريا : إي لكن سكوت ما تحكي.

زكريا : هلق مش السيارة العاقة.

مدام لورا : (بتقاطعو) زكريا.

زكريا : بس.

Akhawia.net

مدام لورا : Please.

زكريا : (وصل لعند لورا) بس مدام لورا.

مدام لورا : Same please Zakaria Dimple.

زكريا : (رجع زكريا وعم بيفتش عالدمبل) أنا بعرف أنو بس كنت عم بشتغل وحدي بـ ٦٥٠ ليرة كنا عايشين هلق حضرتك عم تشتغلي و ١٣٠٠ مش عم بيكفّونا... يا رضا.

رضا : نعم معلمي (وإجا عايمين البار).

زكريا : رضا!

رضا : نعم معلمي.

زكريا : فزّ جبلي قنينة دمبل عالسريع من جوّا. الست لورا طالبة دمبل وما بقا عندي فزّ.

(لثريا) بـ ٦٥٠ ليرة كنا عايشين.

رضا : أيّاها الـ دمبل؟

زكريا : (لرضا) هيدي المدوّرة.

رضا : أيّاها؟

زكريا : (لثريا) بس كنت.

(لرضا) «هاي المدوّرة المدعبلة»...

رضا : آه أياها؟ الخضرا؟

زكريا : (لرضا) ولك هيدي اللي هيك متل مرت خيّك هيّي، فز جيب مرت خيّك من جوّا وتعا لشوف يللا (رضا بيفوت لجوا).

(لثريا) بـ ٦٥٠ ليرة كنا عايشين وبعدك بتقوليلي عم

Akhawia.net

نحطهن عالسيارة شو ما بدو يغيرلها بوجي الواحد لهالسيارة؟

ثريا : ولك حاجي تغز يا عمي.

زكريا : في شي سيارة بتوفر بوجيات قد سيارتي فكرك إنتي؟

ثريا : كيف كنا عايشين؟

زكريا : كنا عايشين إي.

ثريا : أذا كنا عايشين ليش نزلتني لاشتغل لكن؟

زكريا : أنو يعني.

ثريا : أنو يعني شو؟

زكريا : أنو يعني. في شي... إشيا عم تبعزقي فيها انتي ما بيصير... منين عم يجي هالمصروف طيب؟

ثريا : كلها إشيا عايزينها وضرورية.

زكريا : لا والله مش كلها ضرورية... ضرورية كل ما شرفو سليلة قرايبك من أبيدجان بتعزمينن يجيمو عنا ٣ أيام.

ثريا : عايفين بعينك هودي كل سنة بيجو مرة.

زكريا : مرة... كم مرة بذك ياهن يجو يعني؟

ثريا : هلق مصروفنا كلو سوا منهن يعني؟

زكريا : لا مش كلو سوا بس عايعضهن يعني.

مدام لورا : (بتقاطعو) Where is my Dimple Zakaria?

زكريا : Yes Dimple.

(بيركض عالستودو بيعيط) رضا... رضا...

رضا : (من بعيد) بلا... بلا...

ثريا : Je m'excuse Mr Pablo.

Akhawia.net

مستر بابلو : Qu'est - ce qu'il a ce monsieur là ?

ثريا : Mais il a toujours des Problèmes dans sa famille il vient

مستر بابلو : (بيقاطعها) Des problèmes

ثريا : Oui.

(إجا رضا).

زكريا : وينك ولا خيي؟

رضا : ولك كانت محطوطة تحت الصناديق ساعتين تاقدرت شلتها.

زكريا : (أخذ القنينة منو) شو هاي ولاه؟

رضا : الـ «دمبل».

زكريا : هاي الـ «دمبل» يا تران؟

رضا : ليش مش أنت قلتلي بدك «دمبل»؟

زكريا : الـ «دمبل» إي هاي «دمبل»؟

رضا : وأياها؟

زكريا : متل مرت خيّك قلتلك، مش متل مرت خالك قلتلك (بيفوت لجوّا).

الإسباني : As tamongo signora.

ثريا : Au revoir bouana venoudo.

الإسباني : Non no bouana venoudo.

ثريا : Quoi ?

الإسباني : In a l'espagnol bien venido.

ثريا : Bien venido.

Akhawia.net

(رضا بياخذ الصحون من قدّام الأميركاني)

الأميركاني : Hey kid what's your name ?

رضا : رضا.

الأميركاني : Good Rida.

ثريا : (بتذّق الجرس) Time please.

(لرضا) نضّف الطاولات يا رضا.

نجيب : (لرضا) مبسّوط كتير ولاه عم يفركولك عاراسك الأميركان.

رضا : وإذا؟ شو فيها؟

نجيب : شو فيها؟ ما فيها شي، هيدا أول وجّ بويا، بكرا بيجيك تاني وجّ خراطة روح من وجّي.

زكريا : (بيحكّي حالو) بطارية وحدة؟

ثريا : ولك حاج تبز.

زكريا : بدي بز قال حاج تبز قال (حطّ كاس قدام لورا).

مدام لورا : Where is my Dimple.

زكريا : Excuse madame Laura because Rida is.

(بيضهر أسامة وبيشير لثريا لتسجلهن عالحساب).

مدام لورا : What ?

رضا : (بينضّف طاولة أسامة) العمى بقلبو شو بيدخّن ولوه. إستاذ أسامة إستاذ أسامة في هالقصيدة ناسيها حضرتك عالطاولة.

إستاذ أسامة : هاي ما بعتبرها قصيدة أنا يا ابني هاي محاولة جداً فاشلة نسيت خزّقها إذا بدك خزقها إنت (بيضهر).

Akhawia.net

المشهد الثاني

(الكلّ ضهرو. بقيت لورا قاعدة، وبقي ثريا وزكريا. رضا فات عالمطبخ).

ثريا : يللاّ بدي إمشي أنا. تعبانة كتير الليلة. هلّق بالنسبة لبكرا شو؟ بركي غفيت أنا قبل ما تسرّب إنت.

زكريا : بتبكلبلي ياها من كل الميلات وبتقوللي شو بالنسبة لبكرا شو؟

ثريا : شو عم بكّلك ياها هودي ياهن احسبهن شو بدي اعملّك. ناقصنا ٥٥٠ ليرة هالشهر.

زكريا : إي طبيعي ما في شك ساعة البدو يصير مصروفنا ١٨٠٠ ليرة بالشهر يا مستورة طبيعي ناقصنا ٥٥٠ ليرة أنا نزّلتك تشتغلي عأساس يزيد مدخولنا مش مصروفنا يمكن إنتي فهمتي غلط عليّ يمكن صار سوء تفاهم.

ثريا : طيب شو بدّك. كل شي ومقابيلو شي بلّشت اشتغل أنا زاد مدخولنا بس كان معقول نترك الولاد بالجبل وتنينا كل النهار ببيروت اضطرينا نستأجر قريب عاشغلتنا زاد مصروفنا. خود أجار البيت وحدو شو فرق. زاد مدخولنا هوّي بس كمان زاد مصروفنا.

زكريا : حاج تحلّليلي الله يرد عنك حاج تحلّليلي. ١٨٠٠ ليرة بالشهر يا بنت الله.

Akhawia.net

ثريا : ١٨٠٠ ليرة هودي ياهن احسبهن شو فيهن شي زيادة هيدا مصروفنا.

زكريا : شو فيهن شي زيادة، شو بعد بدك زيادة. بزيادة. بيجنّنو متل ما هني، مش هينة (بيذق) ٣٤٠ ليرة بالشهر هاي علم بس. شو بعد بدك زيادة. بالمعارف كان يكلفنا الراس منهن. (بيذق) ٣٥ ليرة كل السنة. شو. بدك تحطيهن بمدرسة خاصة صرتي إنتي. تفضّلي لحقي عالمدارس الخاصة.

ثريا : (بتقاطعو) بعدك عم تحكيني بالمعارف.

زكريا : ما بتعجبك المعارف.

ثريا : شو بدك ولادك يطلعو متلك بدون لغات. بالمعارف بيطلعو ما بيعرفو لغات. هاي حضرتك خريج ٩ سنين معارف لهلق بتقلّو للزبون إذا بدّك تسألو بدّو ثلجة بتقلّو (بسخرية)

«Vous voulez de la neige».

زكريا : واللّه أنا ما صرلي إنسجل بثانوية «أبيدجان» الرسمية.

ثريا : إي ما تتمسخر اللّه يرضى عليك.

زكريا : وانتي كمان.

ثريا : واشكر ربك يلّلي طلعت بعرف شوية فرنساوي تقدرت ساعدتك بالمصلحة.

زكريا : عارامي بس إنتي كمان ما تتمسخري، أنا بالمدرسة كنت ضعيف باللغات هيدي شغلة بعترف فيها كنت عم ركّ عالعربي فإنت ما ضروري تتمسخري

Akhawia.net

(ضهر رضا من المحل).

ثريا : طيب عال بس إبنك شكيب. ما طالع عليك.

زكريا : شو يعني؟

ثريا : بدك تخلّيه بمدرسة رسمية كمان. خلّيه يتعلم مثل الخلق منشان مستقبلو.

زكريا : ولك يتعلم منشان مستقبلو شو ما بدي ياه يتعلم منشان مستقبلو أنا يعني... بس شكيب مش عم يستوعب شي بهالمدرسة ما بيقدر عالمدرسة الخاصة... حطّيها براسك هالشغلة جرّب ما قدر طخّل... بيضلّ بدويل عابخمس وتلاتين ألف ليتفزر... بس هلق بالمدرسة الخاصة الحمار بيصير يكلّف... إبنك حمار يا ثريا... ما تزعلي مني يعني ذكي الصبي بس حمار.

ثريا : خلص هاي السنة بلّشو إذا سقط شكيب منشيلو بعدين ما بتعرف يمكن يرجع يشدّ حالو وينجح.

زكريا : بدّو ينجح؟

ثريا : في شغلة بدك تحطها براسك ولادك بدّهن يكلفوك مصاري ليتعلمو. رجاع جرّب طلوب زودة شو بدنا نعمل.

زكريا : ما راح يزيدولنا الجماعة أنا فهمت. الجماعة طالما عارفين أنو عم نطّلع برّاني. إنو عم بتطّلعي برّاني ما راح يزيدولنا. ما هني عم يعطونا هالمعاش حتّالي نحنا نطلّع برّاني. وبس نحنا نطلع برّاني بيعطونا المعاش عرفتي كيف. وما راح يزيدولنا.

Akhawia.net

ثريا : إي خلص بقا.

زكريا : إي.

ثريا : خلينا نهدّدهن إنو متترك ما بقا في شي ينفع غير هيك... ليك بكرا بس يجي ليقبّضك قلّو... مسيو أنطوان... بعتقد ما بقا فينا نكفي بهالشروط حاسبونا وخلّونا نمشي وبتشوف كيف بدّو يتغير لونو... وما راح يتغير معاشنا إلا ما يتغير لونو وحياتك ما بقا في شي ينفع غير هيك... وخلّيه يحسّ إنك جدّي.

زكريا : قولك؟

ثريا : ولك طبعاً نحنا هلق إذا متتركهن منقطعهن بالمرة وخلّيك ناشف وقاطع بحديثك... طيب هلق بالنسبة لبكرا شو؟

زكريا : (يحكي لوحدو) شوفي شو بدّك تعملي يلّلا.

ثريا : طيب أوكي أنا رايحة (بتصير حدّ الباب).

زكريا : مين البلجيكي؟

ثريا : لا هيدا الإنكليزي السميك ليه.

زكريا : لا. فكرت البلجيكي.

(بتضهر ثريا. بيضهر نجيب من المطبخ مسرّب).

نجيب : يلّلا شو ما بدّك تمشي؟

زكريا : بدّي إمشي مبلا بس بدّك حجر الدامة هونيك يمشي (بيشير عا لورا).

نجيب : إنو شو هيدي ليلية بدّها تسهرك هيك؟

زكريا : هيك بدّو الخواجة عدنان ختي.

Akhawia.net

نجيب : صحيح فاتحلها بيت قال. ودخلك وهيديك الهوستس «Hostess» اللي إجت سبت الماضي مش فاتحلها بيت كمان؟ العمى كم بيت فاتح؟

زكريا : إنسان كبير الخواجا عدنان.

نجيب : إي والله.

زكريا : إنسان بكل معنى الكلمة هيدي لربما بتيمة يمكن مين بيعرف.

نجيب : الله.

زكريا : شافها الخواجا عدنان هيك عل ما هتي.

نجيب : عل ما هتي.

زكريا : فتحلها بيت مش أحسن ما تضلّها داشرة.

نجيب : طبعاً حرام شو.

زكريا : وهيديك الهوستس شو كمان، تع فكّر إنت..

نجيب : وحيدة لأهلها بدّا تكون هيدي.

زكريا : إي.

نجيب : لو بيفتحلو شي بيت لإلي ولإلك شو كان عابالنا.

زكريا : لا يا ختي أنا ما بدّي حدا يفتحلي بيوت أنا بيتي مثل ما هوّي مكفيني... أنا غلطت وفتحت بيت مش عارف كيف بدّي سكّرو صرت.

نجيب : تصبح عا خير يا ختي.

زكريا : وإنت من أهلو.

نجيب : (حدّ لورا) يا ريت والله (ويخرج نجيب).

زكريا : مدام لورا.

Akhawia.net

مدام لورا : Yes.

زكريا : What's O'clock with you ?

مدام لورا : It's one thirty.

زكريا : One ?

مدام لورا : Thirty.

زكريا : Thirty.

مدام لورا : Any thing wrong Zakaria ?

زكريا : No. It's stop watch. (بيطفي المسجّلة)

مدام لورا : Why did you turn it off ?

زكريا : What ?

مدام لورا : Turn it on... turn it on.

زكريا : يس (بيرجع بيدوّرها).

Akhawia.net

المشهد الثالث

(بيضوي المسرح عالمطعم بالنهار. ما في حدا من الزباين. مسيو أنطوان وزكريا قاعدين).

مسيو أنطوان: في... في... استهلاك بضاعة أكثر من العادي شو القصة يا... من جمعة ونصّ، جبنا ٢٠ قنينة «بلاك ليبل» وين راحو؟ عم بتقلّي باقي ٣ قناني ما بعمرو استهلاك الزبونات وصل لها الحدّ... قدّيش عم تعمل معك القنينة؟ كم كاس؟

زكريا : ١٨.

مسيو أنطوان: مظبوط... لكن ما بيصير في لعب في بعزقة... إنت... أنا لاحظتك عدة مرات وإنت وعم بتصب الكاس بتكبس القنينة كبسة وبترجع بتعملّها هيك نصّ كبسة. الكاس يعني كبسة هيدا عيارو والكبسة يعني كبسة... مش كبسة ونصّ.

زكريا : منيح بس هالنصّ كبسة شو بدّها تعمل؟

مسيو أنطوان: شو بدّها تعمل؟ إي الكبسة!؟ لأ بتعمل... هني لو نصّ كبسة هيك مرة بالصدفة ما بتعمل بس إنت مصفاية معك طبيعية وهيدي معها معها يا إبني بتجمّع وبتعمل... كاسين مضروبين بكبسة ونصّ بدل الكبسة بيعملو ٣ كاسات ونحنا قابضين كاسين... معناتها القنينة المفروض تعمل ١٨ كاس

Akhawia.net

بتعمل ١٢ كاس شفت شو بتعمل... يعني عالبلاك ليبل ٣٠ ليرة راحو علينا وانفتحت قنينة جديدة وطار منها ٦ كاسات وهيدا بيعني... إنو الصندوق ١٢ قنينة مفروض يعمل ٢١٦ كاس بيعمل معك ١٤٤ كاس يعني يعني... ٣٦٠، ٣٦٠ يعني حضرتك بالكبسة ونص هاي تبعينك اللي صايرة كتير طبيعية واللي شو بدها تعمل عا كل صندوق بتروح علينا ٣٦٠ ليرة... وبتشرّينا ٤ قناني زيادة... يعني عالمدى الطويل... راح بتشرّينا بدل ٣ صناديق ٤ صناديق، راح علينا فيهن سلفاً ١٤٤٠ ليرة، وإذا ضلّيت عنّا لآخر السنة إن الله راد بتكون كارثة... راح بتشرّينا بدل ٢٠٠ صندوق (بيحسب) ٥، ١٨، ٢٨٨ كاس، ٥٠٠٠ ونص كبسة ٥٠٠٠ ونص كبسة قديش قلنا ٤... وإذا قلنا الصندوق ١٢ قنينة ١٢ قنينة كيف... من وين إجو ٤ صناديق... ولك من وين إجو ٤ صناديق؟

زكريا : إنتو جبتوهن.

مسيو أنطوان: نحنا جبناهن.

زكريا : بدل ٣ صناديق.

مسيو أنطوان: ٤ صناديق.

زكريا : ٤ صناديق.

مسيو أنطوان: ٤ صناديق... فرقهن فرقهن... الفرق لو قلنا ٢٣٨ كاس فرق... يعني ١٨ كاس (ضاع).

Akhawia.net

زكريا : أبوه.

مسيو أنطوان: ١٨ كاس.

زكريا : ١٨ كاس.

مسو أنطوان : ١٦ قنينة... غلط.

زكريا : لأ.

مسيو أنطوان: ما غلط.

زكريا : تسه... مش في ٤ قناني زيادة عا كل صندوق.

مسيو أنطوان: مبلا ٤ قناني إي.

زكريا : إي.

مسيو أنطوان: إي.

زكريا : الصندوق قديش فيه الصندوق؟

مسيو أنطوان: ١٢ كاس.

زكريا : ١٢ قنينة.

مسيو أنطوان: ١٢ قنينة

زكريا : ١٢ قنينة.

مسيو أنطوان: إي.

زكريا : مظبوطين.

مسيو أنطوان: مظ... إي... شو يعني شو يعني شو بدي حطّ هلق أنا؟

زكريا : شو بدك تعرف إنت؟

مسيو أنطوان: خيي أنا بدي أعرف قديش بيفرقو عالـ ٢٠٠ صندوق.

زكريا : عالـ ٢٠٠ صندوق.

Akhawia.net

مسيو أنطوان: نعم.

زكريا : (بيحسبن) ١٢، ٤ ونصف، ٦.

مسيو أنطوان: ٦، ٦.

زكريا : ٦٠، ٦٦ صندوق فاصلة ٦٧ مظبوط، ٦٦ صندوق.

مسيو أنطوان: إي.

زكريا : فاصلة ٦٧.

مسيو أنطوان: طيب.

زكريا : هودي شو هلق؟

مسيو أنطوان: شو هودي هلق؟

زكريا : هيدا الفرق.

مسيو أنطوان: طيب.

زكريا : شو عندك انت بالأساس؟

مسيو أنطوان: شو كان عندك إنت؟

زكريا : بالأساس.

مسيو أنطوان: غير هودي الفرق.

زكريا : غير هودي الفرق؟

زكريا : إي بالأساس.

مسيو أنطوان: بالأساس في... في الـ ٢٠٠ صندوق.

زكريا : ٢٠٠ صندوق... ضيف عليهن.

مسيو أنطوان: ضيفهن.

زكريا : شو صارو؟

مسيو أنطوان: هاتهن ضيف ضيف.

Akhawia.net

زكريا : ٢٦٦ صندوق فاصلة ٦٧ ها.

مسيو أنطوان: ها.

زكريا : منيح هيك.

مسيو أنطوان: ٢٦٦ صندوق فاصلة ٦٧ هيدا هيدا الفرق.

زكريا : هيدا الجواب.

مسيو أنطوان: (بعياط) إي شو كتير مبسوط بحالك يعني ولاء؟ ظبط معك الحساب بس خربتلنا بيتنا... وينك رايح يا ابني إنت وينك رايح... إنت هيدي هالنصّ كبسة عا سنة ونصّ بتكسرنا...

زكريا : بلاها طيّب.

مسيو أنطوان: ولك بلاها طبعاً بلاها.

زكريا : أفضل.

مسيو أنطوان: معلوم أفضل شيه... وين هوّي رضا؟

زكريا : يحوّي عند أبو كريم.

مسيو أنطوان: شو عم يعمل؟

زكريا : عم يلعب فليبرز.

مسيو أنطوان: وما عيطتلّو؟

زكريا : مبلا بس جايب ٩ فيش لأنو في مكنة جديدة جايبها أبو كريم «أبولو» إسمها.

مسيو أنطوان: إي.

زكريا : بتضوّيلك سبسيال عالميلتين كل ٣٠٠٠ وإذا صبت القدواح النصّاني وهيّي مضوّايي، عالميلتين بتطقلّك فيشتين مع بعضهن وما بتلبت.

Akhawia.net

مسيو أنطوان: وما بتلّت.

زكريا : حتى لو نخعتها كذا ما بتلّت والشي اللذيذ فيها.

مسيو أنطوان: (بيقاطعو) ولك مش عم بسألك يا خيّي روح عبّطلو، ما مجبور يضل بالمحل ما حكينا (بيوقف زكريا) هوّي بعدين بتعرفو إنتو هالنظام هيدا.

زكريا : قلتلّو أنا قلتلّو.

مسيو أنطوان: شو قلتلّو إنت يا خيي.

زكريا : قلتلّو هيدا النظام يا خيي.

مسيو أنطوان: يا خيي روح عبّطلو وبس بس... عامهلك عامهلك بدي قبضّك إلك بفرد مرة... شرّف لعندي... ولك خيي قاعد تشرحلي عن المكنة إنت... قرب لشوف هدّي... إي هودي الـ ٤٥٠ ليرة تبعولك والـ ٤٥٠ ليرة تبع ثريا عن الشهر الماضي... مسوك لشوف مظبوطين... ٤٥٠، زكريا مسوك.

(زكريا ما بياخد المصاري).

زكريا : مسيو أنطوان بدّي إحكيك بشغلة.

مسيو أنطوان: نعم.

زكريا : بس مش عارف كيف.

مسيو أنطوان: الزودة.

زكريا : نعم.

مسيو أنطوان: مفهومة ولك مفهومة بشو معقولة تحكو إنتو أصلاً ما بتحكو إلا لما بدكن زودة ولك يا ريت يا ريت بتحكو شي تاني هيك... شي هيك... شي

Akhawia.net

حلو، يكون إلو معنى.

زكريا : مسيو أنطوان صدقني المعيشة غليت.

مسيو أنطوان : المعيشة غليت عالكل يا زكريا، ما غليت عليي مثل ما غليت عليك. إي مبارح رحت اشتري صبّاط أجلّك لابني الصغير هالقدّ قدّو... دفعت حقّو ٨٥ ليرة فتصور قديش غليت المعيشة ولك مصيبة انا معك... بس شو بدنا نعمل... في عنّا هل كم تاجر بالبلد هودي... هودي هالرأسماليين العم يمصّو دمّنا نحنا الشعب.

زكريا : شفت كيف.

مسيو أنطوان : إي شفت كيف.

زكريا : إي ما هيدا العم يقلّك ياه أنا.

مسيو أنطوان : طيّب ما أنا عم جاوبك ما نحنا كلنا سوا مثل بعضنا شو فكرك بعني إنت بس وحدك اللي عايش بهالمعيشة.

زكريا : لأ.

مسيو أنطوان : لأ إي ما هاي نحنا إنت شايف وضعنا ما كلّو خسارة بخسارة... المحل ما بقا يتحمّل زودة... نحنا هلق عملنا معك خدمة وشغّلنا مرتك... أي بس نحنا بالأساس ما بدّنا تتين وراء البار يعني هيدي شغلة عملناها كرمالكن فقدّرو شوي معنا وحاجي تنقّو... ولك عملنا معكن ضرب منيح ما عدتو تتهدو.

زكريا : فإذن مسيو أنطوان بهالشروط ما بعرف يمكن ما

Akhawia.net

راح فينا نكفي سوا عم بقلك يعني.

مسيو أنطوان: إي.

زكريا : هيدا شي بيزعلنا طبعاً بيحزّ بقلبنا إنمّا لذلك بلكي بتحاسبونا وخلّونا نمشي.

مسيو أنطوان: والله عا راحتكن متل ما بدكن.

زكريا : يعني... مش... متل... مش...

مسيو أنطوان: مش.

زكريا : متل ما بدكن شو رأيك أنت (باستسلام)؟

مسيو أنطوان: (عم بيقبّضو) يا زكريا يا عيني يا حبيبي ليش ما عم تفهمني إنت... صدقّني صدقني بدكن... بدكن تعتبرو إنو مش... مش معاش المحل هوّي الأساس لأ... المعاش يعني هيدي شغلة... شغلة شكلية بيناً وبينكن... إنتو دخلكن الأساسي من البخشيش من... من نشاطكن الفردي من روح المبادرة اللي عندكن... إي هلق بذك تقلي إنو مع المعاش ومع البخشيش ومع ومع مش عم بتلحقو ١٣٠٠ . ١٤٠٠ ليرة كل شهر...

زكريا : شغلة مش ثابتة هيدي مسيو أنطوان.

مسيو أنطوان: طيب ما أحسن... ولك أحسن لشو تكون ثابتة... غريب إنت عقلك... ولك ما كل العالم عايشة هيك... إنت بتعرف شو قصتك إنت... يا نجيب يا معلم نجيب.

نجيب : (طل من الطاقة) شو.

مسيو أنطوان: أي صوبن إيديك وتعا شوي حبيبي (لزكريا) إنت

Akhawia.net

إنسان ما عندك طموح ما بعرف كيف... بدك شغلة هيك... هيّ ذاتها تقيّد حالك فيها... ولك أنا ما بدي إياك تضل هيك... ولك إنت عندك طاقات ما بتعرف تطلعها وأنا بدي خليك تصير شوي شوي... فهمت عليي كيف... تعرف تطلّعها... ولك أنا بدي فجّرلك ياها هالطاقات يلّلا لشوف... روح انده رضا وقلّو هلق خلّيه يشرّف من عند أبو كريم روح اندهلو يلّلا.

(بيروح زكريا وبيقرب نجيب).

مسيو أنطون : (لنجيب) إي نجيب، ليك جابلك خضره هيدا قرايتو لزكريا شو إسمو رامز رامز.

نجيب : لا بعد.

مسيو أنطوان : غريب مع إنو اتفقنا نحنا وياه يبلش ينزّلنا خضره ابتداء من اليوم وأخد دفعة سلف كمان... بسيطة نجيب أنا هلق بسأل زكريا وبعرف شو قصتو... هدّي هاو الـ ٦٠٠ تبعولك عدّهن لشوف مظبوطين.

نجيب : يدي عدّهن شو هلقد بلخبطو هني.

مسيو أنطوان : بردون (Pardon).

نجيب : ٦٠٠ مظبوطين.

(يتطلع بورقة الـ ١٠٠ عالضو...)

مسيو أنطوان : (عم يسجل) ٦٠٠ لمعلم نجيب (بيشوفو). ولو يا نجيب عم بتشوفها إذا مزوّرة... إي معقول أنا

Akhawia.net

أعطيك هيّ مزوّرة.

نجيب : لأ بس بلكي حدا عطيك ياها مزوّرة شو ذنبك إنت.

مسيو أنطوان: بتمضيلي إذا بتريد، شرّف (بيدق التلفون) مين مين شفلي مين يا نجيب خيّ شفلي مين.

نجيب : (بياخد سماعة التلفون) ألو ساندي سناك نعم... مين عم يحكي رامز... وينك يا زلمي.. ناطرينك.. إي وينك هلق... عالباشورة... شو أخدك عالباشورة يا زلمي... أوف أوف إي طيب ليك تطّلع فيي... وقف سيارة مرسيدس وقلّو... (بيدخل زكريا).

نجيب : (عالتلفون) إي لحظة لحظة خليك معي شوي.

زكريا : (لمسيو أنطوان) مش هونيك. حطيتلّو خبر هلق بيجي... ضهر من المحل.

مسيو أنطوان: إجا عالمحل؟

زكريا : ضهر من المحل مش.. مش عند أبو كريم.

مسيو أنطوان: شو ضهر يعمل... شو قضيتو هيدا رضا ما في نظام يتعلّمو. شو قضيتو هيدا هلق... مترجع متعلّمو نحنا ياه.

نجيب : زكريا زكريا عم بيتلفن رامز خيي.

زكريا : وين هوّي رامز؟

نجيب : مضيّع الطريق إي وليك وين هوّي عالباشورة هونيك راح يجيب سيارة مرسيدس ويجي... عم قلّو أنا... حكي معو إذا بدّك.

Akhawia.net

مسيو أنطوان: خكي معو، خكي معو إنت.

نجيب : ألو إي... وقف مرسيدس.

(بيفتح زكريا سماعة التلفون الثاني الموجودة بالزاوية الثانية من البار).

زكريا : ألو رامز وينك ولاه... مين مين... إي لا يا خيي. لا لا... إي... عرفت... لا... مين مين... مين. لا... إي... لا... إنت... إي شو... مد... عل... إي... لا... إي... إي... بدك عات... ت رراي... إي طيب مش إي طيب... طيب هلق مش إي... روق... مش... ولاه... سماع ولاه مش مهم يلّلا خيي... بدك نجي هلق... إي... وقف سيارة مرسيدس... قلّو خلي يجيبك... قلو وضلني عالحمرا... عا محلّ ساندي سناك... شو فهمت؟

نجيب : (عالتلفون وبنفس الوقت بيوجّه الكلام لزكريا) واليك آب نسيت أنا بدو يجيب اليك آب معو.

زكريا : إي.

نجيب : إي.

زكريا : (لنجيب) خلّيه يجيبو معو (لرامز) ليك نجيب... رامز وما تنسى تجيب... اليك آب... معك.

نجيب : ليك... كيف بيجيبو... ليك... خلّيه يطلع... باليك آب...

زكريا : طلاع... باليك آب...

Akhawia.net

نجيب : ليك رامز طلاع بالتاكسي... طلاع بالبيك آب ولحقو بالتاكسي.

زكريا : لاه.

نجيب : طلاع بال...

زكريا : (مقاطعاً) خلّيه يطلع معو... طلاع معو بالبيك آب وخلّيه يلحقك... خلّيه... الحقو إنت... خلّيه إنت تلحقو.

نجيب : (لزكريا) خلّيه يلحقو بالتاكسي.

زكريا : بالتاكسي يا ربي... لحقو بالتاكسي وخليك ماشي ورا البيك آب... هوّي بيدلّك عالمحل... بالمحل... طلاع بالمحل ولحقو بالتاكسي.

نجيب : طلاع معو بالتاكسي وهوّي بيدلّك عالبيك آب.

زكريا : إي.

نجيب : إي وشو فيها تخمين.

زكريا : عرفت كيف؟

نجيب : ولرامز.

مسيو أنطوان : (بيتدخل) لقلّك خلّيه هوّي يمشي قدام المحل وهيداك يلحقو بالتاكسي.

زكريا : ليك نجيب.

نجيب : شو.

زكريا : نجيب.

نجيب : (صراخ) شو.

زكريا : نجيب.

Akhawia.net

نجيب : ولاه شو باك (بصوت خافت) شو باك.

زكريا : إي هوّي يطلع بنجيب... إي إنت خقو إنت خلّيك ماشي ورا عرفت كيف... يلّلا ناطرينك يلّلا... عامهلك حفظت اسم المحل؟

نجيب : إي عفاك.

زكريا : المحل.

نجيب : المحل شو اسم المحل؟ إي.

زكريا : إي مش سانغني سناك.

مسيو أنطوان : ساندي.

نجيب : (موضحاً) ساندي سناك.

مسيو أنطوان : ساندي سناك.

زكريا : ساندي سناك... إي عفاك.

نجيب : يلّلا.

زكريا : يلّلا ناطرينك.

نجيب : يلّلا ما تتأخر.

زكريا : يلّلا.

نجيب : يلّلا.

زكريا : بخاطرك.

نجيب : مع السلامة.

زكريا : الله معك.

نجيب : أهلين.

مسيو أنطوان: شو... شو بو قرابتك يا زكريا ما... ما بيعرف شي هيتو شو... شو قصتو...

Akhawia.net

زكريا : لا مسيو أنطوان هوّي بيعرف منطقة البلد يعني سوق الخضره أكتر شي.

مسيو أنطوان: نعم.

زكريا : هون الحمرا بعدو شوي بيضيّع فيها ما عندو شغل (فات رضا).

مسيو أنطوان: لا والله بشرجّاك في عنا شغلنا... مش قاشع شغلنا؟ بدنا نضل هون هون (إنتبه لرضا) بس بس زيح زيح زيح أهلين مسيو رضا اهلاً بالمارشال رضا والله، يا ابني وين عم تشتغل إنت... عنّا ولاّ عند أبو كريم... ولك شو القصة... ما في مرّة بجي وبلاقيك بالمحل... ما في مرّة بسأل عنك... إلاّ بيقولولي بجوّي عند أبو كريم... ولك أنت مجبور تضل بالمحل يا ابني.

رضا : (بخجل) ضهرت... ضهرت مسيو أنطوان لأنو ما كان في زبونات بالمحل.

مسيو أنطوان: ولو ما في زبونات... لازم يضلّو الغرسونيّة... الزبون عصفور طيار بلكي فات شي زبون فجأة هلق عالمحل بذك تضلّ صاليلو... بعدين منشانك يا ابني ما بيسوا عم بيروح معاشك بالفليير... يعني أنا جايي قبضك وعتلان الهم... بتعرف مسيو رضا رح إبقا إصرفلك ياهن نصاص هاه... وأعطيك ياهن بفرد مرة... شرف لعندي لشوف... يخرب بيتك الله... شو نحنا قديش اتفقنا نعطيك هالشهر؟

Akhawia.net

رضا : ٣٠٠ مسيو أنطوان.

مسيو أنطوان : ٣٠٠، هودي ٣٠٠.

رضا : مرسي كتير مسيو أنطوان.

مسيو أنطوان : إي بس ليك يا رضا... مضيلي هون مضيلي هون مضيلي هون أو لا لا لا عالوصل بفرد مرّة. (رضا بيمضي) عفاك. إي... تشحكي بصراحة يا رضا... أنا زدتلك إي بس شغلك بعدو مش عاجبني... بعدك مبشلل بالمصلحة منيح... بس مش ديناميك متل ما لازم... شو يا زكريا؟ كيف هوّي رضا.

زكريا : رضا بعد بدّو.

مسيو أنطوان : سمعت كيف؟ هيدي شهادة شخص أقدم منك بالمصلحة وبيعرف.

زكريا : (بيقاطعو) بس بيصير... ليك مع الوقت.

مسيو أنطوان : عفواً إذا بتريد.

زكريا : (بيقاطعو) ممكن يصير.

مسيو أنطوان : أنا عم إحكي بيه... بعدين الشي اللّي بدي قولو لتلاتتكم يعني... للكل سوا... إنو كتّر خير اللّه (بيوقف زكريا عالكرسي) شو شو نزال عن الكرسي لشوف... كتر خير اللّه الشغل ماشي بالمحل واسم المحل من أحسن لأحسن صابر إي بس أنتو تلاتتكم بنفس الوقت... مدري شو صايبكن... إنت يا رضا... عدا عن إنك مشبشل... دبش... وإنت يا نجيب... بتطلّلي

Akhawia.net

من هالطاقة مشرقط عيونك مفتجرين ومستشرس كأنو... كأنو بدك تعمل شي شي... شي مش منيح ما بيصير يا نجيب... وبعدين زكريا... زكريا إنت ما... ما... ما بعرف... كنا عم نحكي هلق... يمكن إنت هيك... بس بصورة عامة يعني متل المومیا بتبقا واقف... ولاء جنس الحياة ما فيك... ولك شوبكن... ليش؟ ما بدها هالقد... طزوها... حلحلوها... لحلحوها... الشغلة بدها خفيّة يا رضا... بدها بسمة يا نجيب... بدها... بدها روح يا زكريا (بيروح زكريا) لازم الأجانب يحسو إنهن (بيصرخ بزكريا) عامهلك عامهلك يا ابني لوين رايح؟ تعا لعندي لهون.

زكريا : ما إنت قلتلي روح.

مسيو أنطوان : روح إنت لمحلّك... لازم الأجانب يحسو إنهن إنهن محاطين باللطف بالعاطفة بـ Chaleur بـ Tendresse بالطمأنينة لازم كل واحد يحس إنو ببيتو ببلدو بين أحبابو بين أصحابو... وقدّ ما يرتاحو... قد ما يحطّو... المحل قايم عليهن... صدّقوني... صدّقوني هيدا الشي بيكون لصالحنا كلنا سوا نحنا وإنتو (et c'est tout mes amis) يلّلا يلّلا... هيدا كل شي مبدئياً. الله يعطيكن العافية والله يقوّيكن وأنا بشوفكن الليلة... يلّلا إورفوار أورفوار زكريا... دوّر شي موسيقى... خلّو الموسيقى دايرة بالمحل (لوحدو)... شغلة عظيمة الموسيقى (بيضهر عم

Akhawia.net

يعني) et si tu n'existais pas (بيضهر).

رضا : (لنجيب) إنو شو فكرهن يعني بعدهن بيمضّوني عاوصولي ليش ما بيسيبّوني... شو ناطرين.

نجيب : ما بتعرف يمكن الجماعة بعد ما... بدّهن يجربوك الظاهر.

رضا : يجربوني. ولك شو يجربوني. ما صرلهن ٤ أشهر بيجرّبوني ويمضّوني عاوصولي بعد ما عرفوني؟

نجيب : بـ ٤ أشهر ما بينعرف الواحد يا رضا... الإنسان بالمبتة بدّو شي ٦، ٧ سنين تينعرف عاحقيقتو... ما هوّي الإنسان غامض بحقيقتو.

رضا : والله... إي لا مفهومة... عم يتهزبو من الضمان ولو...

نجيب : عم يتهزبو من الضمان إي.

رضا : إي بس مش مظبوطة، ما مجبورين يسجلوني بالضمان.

نجيب : مجبورين إي... تشكّا عليهن.

رضا : إي نعم بتشكّا عليهن وبربح الدعوى كمان... لأنو مفروض كون مضمون أنا... شو يعني.

نجيب : إي بتربح الدعوى... بتربح بس... وبيطلع أنو لازم تكون مضمون... بس من بعد الدعوى وبالرابح ما بيعود في شي مضمون... سألني إلي أنا بس كنت بعمرك يا ريس ربحتلّي شي ١٢ دعوى، شي ساعة هيك عاروّاق بس نبقى قاضيين فيقني... قلي وبين الـ ١٢ دعوى اللي ربحتن

Akhawia.net

بفرجيك ياهن.

(بيدخل رامز حامل صندوقين ولابس برنيطة فلّين).

رامز : مرحبا شباب.

زكريا : وين رحت ولاه؟

رضا : أهلاً رامز.

نجيب : شو أخدك عالباشورة يا زلمي؟

زكريا : رسمتلّك ياها عالكرتونة ولا رامز... شو باك؟

رامز : ما مشينا عالكرتونة... بس وصلنا... سألناهن... قال هون الباشورة... صرت أنا واقف هيك متل البهلي... ولك سكوت منيح اللي قيدّت رقم المحل عاقفا الكرتونة... عم تحكي يا عمي.

نجيب : كيف عدت جيت طيّب؟

رامز : هوّي سقلي البيك آب... أنا طلعت بالتاكسي ومشي واحد قدامنا.

Akhawia.net

المشهد الرابع

(المطعم ليلاً... الموسيقى دايرا عاغنية أجنبية، عالبار قاعد الماني، هارولد وفرناوي وأسامة عاطاولة واحدة، والست لورا عالبار، أنطوان واقف معجوق بالزباين... ثريا وزكريا ورا البار. ثريا عم تساير هارولد... بيضحك هارولد ضحكة محترمة).

الأميركاني : ثريا ثريا.

ثريا : Yes. Yes. I know you very well.

الأميركاني : (بيضحك).

ثريا : No, but really, you are very distinguish.

(فاتت من الباب وحدة شقرا منبوش شعرها وشربانة).

مسيو أنطوان : بونسوار كريستين.

كريستين : Ça va, et toi.

مسيو أنطوان : Ça va.

كريستين : Zakaria, n'est pas la ?

مسيو أنطوان : Oui.. oui c'est là le voilà.

(شافت كريستين زكريا).

كريستين : Te voilà, mon Zakaria.

الفرناوي : (لزكريا) Je prendrais un gin.

Akhawia.net

كريستين : (وصلت عايمين البار) Zakaria mon chéri.

زكريا : (للفرنساوي) Quoi le gin.

الفرنساوي : N'importe.. gin tonic..

كريستين : زكريا

الفرنساوي : Salut Christine.

كريستين : Salut.

الفرنساوي : Ça va à l'AFP ?

كريستين : Oui et non (لزكريا) mais Zakaria.

زكريا : Qu'est ce qu'il y a ?

كريستين : Il n'y a rien... absolument... je t'adore c'est tout.

زكريا : Je suis aller travailler maintenant. . . . يبه علشي. . .

كريستين : Figure toi.

زكريا : Un whisky. . . . خلصيني

كريستين : Un whisky... deux whisky... trois whisky... je n'en sais rien... ce que tu veux... tu es le seul à me comprendre.

(زكريا عم يشتغل، ثريا مع الألماني، بيدخل أنور من الباب).

الريس أنور : ولوه شو هالعقبة هيدي ركّبولكن شي اسبيراتير.

زكريا : (لثريا) خدي إجا سانتانا هلق.

(أنور بيقعد عالبار).

الريس أنور : (لزكريا) إيش يا غرينغو؟

زكريا : أهلاً ريّس أنور شو بصبّلك؟

Akhawia.net

الرئيس أنور : ما تصبّلي شي أعطيني قنيتي وكاس فاضي وأنا بصبّ لحالي وقلّو خلّيه بعملّي واحد همبرغر غير شكل وحلّ من وجّي.

زكريا : (بيصرخ لنجيب) واحد هامبرغر للرئيس أنور يا نجيب غير شكل.

نجيب : شو إستاذ أسامة في شي للصفحة الأدبية تبع بكرا إستاذ؟

(أسامة قام ليقرا الوراق حدّ نجيب).

إستاذ أسامة : ايوا نجيب في محاولة لازم تلفن عالجريدة تبلّغوها عالطباعة.

نجيب : أها.

إستاذ أسامة : وفي قصيدة للملحق كمان (أسامة بياخد سماعة التلفون).

نجيب : كمان.. يعطيك العافية إستاذ.

إستاذ أسامة : الله يعافيك (بيدخل الشيخ دعفوس).

مسيو أنطوان : يا هلا بالشيخ دعفوس.

الشيخ دعفوس : يا هلا بيك يا هلا بيك.

ثريا : أهلاً شيخ (بتكفي حديثها مع الألماني).

الأميركاني : Come and join me.

الشيخ دعفوس: Come.

(دعفوس وأنطوان بيقعدو عا طاولة عالشمال).

مسيو أنطوان : يلّلا يا زكريا بسرعة البرق كاسين بلاك لايبل عاذوقك.

Akhawia.net

إستاذ أسامة : (عالتلفون) ليك طالعة معي شي ٤٩ . ٥٠ سطر بتكفي... طيّب يللا كتوب... حطّلي بالأول ٣ نقط بمعنى إنو القصيدة جايي من امتداد زمني مبتدىء أصلاً في قصائد أخرى... كتوب هلّق لشوف يللا...

هوت سنونوتي على الرماد.

وتناثرت صورا وأوراق اعتماد.

كانت الساعة الرابعة وقتئذ.

وكنت أحادث التنين في أسفل الواد.

كريستين : زكريا.

زكريا : Oui.

كريستين : Où est mon whisky ?

زكريا : يللا Je reviens te chercher

يللا.

الشيخ دعفوس : أقول خواجا أنطوان.

مسيو أنطوان : نعم.

الشيخ دعفوس: المشروع اللي طرحتها هاد مش نهائي... مش نهائي خواجا أنطوان... هاد المشروع ما هوّي نهائي... لكن بالنسبة للخواجا عدنان في حال عندا اقتراح ثاني نقدر نبحثا لما نشوفا.

مسيو أنطوان : أدري شيخ دعفوس.

مستر هارولد : Bring me a drink thouraya.

ثريا : جدّدلو كاسو لهارولد.

Akhawia.net

إستاذ أسامة : (بيكمّل قصيدتو)

تأخّر القطار عن عرس الفحل.

لكن مهما مهما.

خود سطر جديد.

سأنجب لك ولداً أخضر يا سنونوتي.

وابعثه عميقاً في البلاد.

كتّر لي النقط هون.

عفواً سنونوتي.

لا تسأليني فليس لكل سؤال جواد.

أيوه جواد. وحطّلي جواد عا سطر جديد.

(بيدخل الشبّ والبنت).

سامي : (لزكريا) هاي زاك.

زكريا : (عم يشتغل) أهلاً سامي.

سامي : كيف صحتك؟

زكريا : أهلين.

سامي : ليك مرق روجيه.

زكريا : مرق بكير إي.

سامي : طيّب ليك مين كان معو. كابي كان معو؟

زكريا : كابي كان معو.

سامي : قدّيش قعدو؟

زكريا : والله ما انتبهت يا سامي.

سامي : (للبنت) اكيد مايك كان معو؟

Akhawia.net

زكريا : مايك. كان مايك.

سامي : (لزكريا) كان معهن مايك؟

زكريا : كان مايك.

سامي : طيّب ليك شو قالولك. قالولك شي؟

زكريا : سألوني عنّك. إذا مرقت. سألوني مين كان معك.

سامي : فحل أوكي شامب. أعطيني «جامايكا» لهونيك إي.

زكريا : وتلفنلك واحد من بيت الخرباطي.

الريس أنور : وللك وين صار الهمبرغر بابا؟ شو بخنة هوّي؟

زكريا : (بيقرّب من أنور) مرحبا ريّس أنور.

الريس أنور : (لزكريا) أهلين وينك يا متر وللك يا أحسن متر ناجور بهالبلد والله. وين الهمبرغر؟

زكريا : يا رضا شهلولو بالهمبرغر.

الريس أنور : (بيقاطعو) عامسهلك شوي... شو يا رضا شهلولو... هيدي بتعملها مع الزبونات ما بتعملها معي أنا... روح أنت لعندو وقلّو...

إستاذ أسامة : كالنعناع أمضغكم وكالزوفان.
كمشاعل اليانسون العادية جداً على رصيف بحيرة المجد.

نجيب : (لزكريا) خيي قلّو بس يخلص الهمبرغر ببعتلو ياه وما راح ابعتلو ياه قبل ما يخلص زلمة مين ما كان يكون.

زكريا : لا يا نجيب يا خيي مشيلي ياها...

Akhawia.net

(فضى المحلّ بين لورا وأنور).

نجيب : خيي إذا بتربد شغلتي هيدي.

زكريا : عال بس ما إنت قاعد هون أنا قاعد هونيك.

نجيب : وإذا قاعد هونيك يعني.

زكريا : مشيلي ياها.

نجيب : صعبة كتير.

الريس أنور : (للورا) أهلين بالله كاسك شو عم تشربي؟

مدام لورا : It's ok thank you.

الريس أنور : آخ يا راسي.

إستاذ أسامة : إنها أوهام مضادة للطائرات.

جفّ النسيم بين دجلة والفرات

كدت أن.

لكن.

وسقطت.

من.

هذه نفرتيتي.

سقطت نفرتيتي.

ثريا : طيب لحظة Une seconde... زكريا.

زكريا : يا عيون زكريا.

ثريا : بتحكيني شوي.

زكريا : إي يا رضا.

رضا : نعم معلمي.

ثريا : بدي أضطّر إضهر هلق.

Akhawia.net

زكريا : كيف ما فهمت. (لرضا) تعا شوتي.

ثريا : بدي إضطر إضهر هلّق.

زكريا : (بدهشة) هلّق ليش في شي؟

ثريا : في.

زكريا : هلّق؟

ثريا : شو بدّي أعمل هيدا الألماني معلّق عليّي وهيّنتو مش طالب شي زيادة... مش فارقة معو... معو (بيقرّب رضا ويوقف حدّ زكريا).

رضا : نعم معلمي.

زكريا : (لثريا) هيدا الألماني؟

رضا : نعم معلمي.

زكريا : منيح بس كيف بدّك تضهري هلّق مفضوحة بالمرّة القصة.

ثريا : شو بدّي أعمل مصرّ هلق ما عندو غير وقت.

زكريا : ما عندو غير وقت شو بدّي ظبّط عاوقتو أنا... قليلة إنتي.

ثريا : روق هلّق مش مشكلة.

زكريا : بلعن دينها هالشغلة شو بيسمّو هالشغلة اللّي عم تشغليني فيها إنتي.

ثريا : طيّب بسيطة راح أعمل حالي مضايقة كتير من معلّقي.

زكريا : (فجأة) لأ، راسك... دايخة راسك رح يفخ.

ثريا : إي.

Akhawia.net

زكريا : راسك راح يفجّ.

ثريا : طيّب (بتحاول تمشي).

زكريا : روحي تمشّي قدام نجيب بشكل كتير طبيعي وسمّعي إنو دايخة وراسك رح يفجّ... شي بهالمعنى... ونفسي شايشة.

ثريا : إي إي وما بقا فيّي.

زكريا : وما بقا فيي... إي ما... بقا فيّي أوقف... ما بقا فيي أوقف... خلّيه ينقبر يضهر قبلك... وبعدين إنتي بتضهري.

(ثريا بتحكي مع الألماني وزكريا عم يتطلع فيها).

رضا : نعم معلمي.

زكريا : (بيتبه لرضا) شو باك؟

رضا : مش عيطتلي؟

(بيروح رضا... ثريا طلعت من ورا البار).

ثريا : (بتمشي قدام نجيب) مش معقول راسي ما بعرف إذا رح فيّي كفّي.

نجيب : عم يوجعك راسك؟

ثريا : من أول السهرة مبلّش بس هلّق زاد كتير عالميلتين صار... بدّي إحكي مسيو أنطوان يلكي بروح برتاح... مش عم بقشع بعيوني بقا.

نجيب : همبرغر يا رضا.

(رضا بيجي عالطاقة وبياخد همبرغر لأنور).

رضا : يلّلا.

Akhawia.net

إستاذ أسامة : سلي الجيفة يا سنونوتي الكحلية وتوقفي في جسدي عند تقاطع السكك الحديدية.

الألماني : Eh garçon... l'addition s'il vous plait (قام بدّو يحاسب).

إستاذ أسامة : سطر هلق كلّو علامات تعجب.

ثريا : عطيني جزداني هلّق بالنسبة لبكرا شو؟ بلكي غفيت إنت قبل ما إرجع.

زكريا : روحي مش رح إغفا ليش رح يجيني نوم الليلة أنا.

الرئيس أنور : (لثريا) شو مبين رايحة قعدي.

(ضهرت ثريا وخلفها الفرنساوي).

زكريا : (لأنور) مضايقة شوي نفسها شايشة.

الرئيس أنور : شايشة؟ إي مرحبا شايشة طمّني إنت نفسك كيف؟ بتعرف إنك بتشبه خليفة بروس لي. (للورا) بتجي تاكلي لقمة معي... خبة بطاطا ما بدّك بطاطا... طيب شو بدّك؟ (بتمشي لورا... بيغمّي أنور بوقاحة) سافر حبيبي طم طم طم.

صديقة سامي: يا حرام فكرك فيرا كتير هوي عم تضهر مع غيرو elle lui dit quelque chose وهيي قالتلي عنّو إنو زنخ... بيزنّخ عليها وخاصة إذا عرفها سطّلت مع حدا غيرو.

(مدام لورا بتتكلم مع المسيو أنطوان عن غرزشات أنور).

مسيو أنطوان : Oui... oui... no... no don't worry

روحي اقعدي إنتي نحنا يعني... نحنا متفاهم

Akhawia.net

نحنا وإياه

sit down Lora... Nous allons régler l'affaire.

(بترجع لورا لمحلّها).

الرئيس أنور : ولك يا أرض حرسي ما عليك يقبش.

مسيو أنطوان: زكريا.

(بيقرب زكريا صوبو)

إستاذ أسامة : ... طيب لبك رح أعطيك هلق التاني متشان الملحق... أبوه القصيدة. طيّب ما تتأخر لأنو شاغلين التلفون يلّلا.

زكريا : نعم.

مسيو أنطوان: بتروح بتحكيه لهيدا وبتقلّو يحترم المحل اللي قاعد فيه ويحترم نفسو وفهمو مين الست لورا. يخلّصنا من حركاتو بقا.

زكريا : إي بس مسيو أنطوان هيدا صار شربان نص قنينة لحدّ هلق. شوّي صعبة يفهم علتي. يجوز يفهم هوّي بس يجوز كمان أنو ما يفهم. لو بتحكيه حضرتك أفضل بيكون. أنا ما كتير بساقب عاراسو. ما بيحبني يعني.

مسيو أنطوان: ما. ما تدخّلني بكل هالقصة يعني بترجّاك.

زكريا : مش عم دخّلك عم قلّلك.

مسيو أنطوان: ما. ما... أنا... روح قلّو بلّي قلتلّك ياه أنا... بس... روح.

إستاذ أسامة : يا راكباً زمن الليمون حوّل.

وكلما تهشك القرن العشرون بدّل.

Akhawia.net

وتشضّت إلي هديل الموج في ازدحام المتوسط، عجّل.

إني أرسل عبر جهاز اللاسلكي بعضاً إلىّ بعضاً لإلك.

إي لإلك إي إي إي. أنا قاصدها هيك فجّة واقعية فيها خروج عن المألوف وفيها تكسير للمقاييس. يلّلا بدنا نخلص بقا. إي قرالي من الأول لشوف (أنور قرب صوب لورا وزكريا قرب يحكي مع أنور).

زكريا : ريّس أنور نحنا كلّنا.

الريّس أنور : (بيقاطعو) نعم.

زكريا : بتحب زدلك شوبة بطاطا؟

الريّس أنور : ولاه ليش هيدي بطاطا بالأول؟

زكريا : معك حق هيدا الطبل جوّا ما عم بيظبّط شي راح يدوّخني.

الريّس أنور : ولا بلاه هيدا؟

زكريا : شو بيعرّفني.

الريّس أنور : ليش ما بتغيّرو. عشّي بهيك مطعم متل الفرنيتي لازم يكون.

زكريا : شو بيعرّفني يا خيّي منحكي منضلّ نحكي متل قلّتها ما حدا بيسمع.

الريّس أنور : بسيطة... نزلّي تنين وسكي لهونيك عالطاولة (بيدلّ عا طاولة مدام لورا).

Akhawia.net

زكريا : ريّس أنور... قبل ما... بدّي أطلب منك. أنو المحل هون عنّا... بتعرف... حضرتك محل محترم... ونحنا متل ما كلّنا... متل ما كلّنا نحنا متعرفك هالإنسان... فانشالله ما تكون مزعوج.

الريّس أنور : لا أبداً.

زكريا : مش مزعوج.

الريّس أنور : أبداً. شو إلك معي إنت ولاء.

زكريا : وإنشالله يعني أنو ما حدا كمان يكون مزعوج... بأمرك أنا.

الريّس أنور : ولك حبيب قلبي إنت والله.

زكريا : خلّيلي بالك.

(زكريا بيغيّر المنافض وبينضفها باستمرار عالطاولة).

الريّس أنور : تنين وبسكي لهونيك ورتّبلي المازة تبعهن بعرفك زوّيق أخو محلوشي. ولاء بلعن اللي عَبَذْلَكْ ياها إنّا شيل منفضة وحط منفضة حيصير معي حولة الحسن.

زكريا : عم تقّل عليك بعرف.

الريّس أنور : ماشي الحال.

زكريا : في إلي طلب زغير عندك يعني إذا بتسمح.

الريّس أنور : طلوب.

زكريا : يعني متل ما إنت ريّس أنور كيف إنت هلّق؟

الريّس أنور : تمام.

زكريا : إي خلّيك وخلّينا كلّنا سوا تمام والست لورا.

Akhawia.net

الريس أنور : تمام والله.

زكريا : الست لورا... هيي الست لورا... هالإنسانة المحترمة... فمش مفروض إنو يصير شي... مش عم بقلّك أنا إنو مثلاً... يصير شي مثلاً... تجي تتزعج هيي هالإنسانة المحترمة... تجي تتزعج من هالإنسان المحترم... لشو؟

الريس أنور : شو يعني؟

زكريا : كيف يعني؟

الريس أنور : هلّق جايي حضرتك تعلّمني عالّلي لازم أنا اعملو؟

زكريا : منشان المحل أنا.

الريس أنور : شلّي المحل عاجنب. مين حضرتك حتى تعطيني ملاحظة عالّلي لازم اعملو. شوف شغلك وما تتعاطا معي أحسن ما راسك هيدا لزّقو بالقنينة.

زكريا : عيب هالحكي يا أنور عيب عيب.

الريس أنور : ليك الله ليك إي روح خيبي روح (بينفض زكريا من حدّو).

زكريا : ريّس أنور هيدي إيدك.

الريس أنور : (بيمسك زكريا من جاكيتو) ولاء قرّب لقلّك لهون شيل عويناتك أحسنلك عم قلّك.

زكريا : شيل إيدك (بيعلقو).

الريس أنور : ولاء جبلي صاحب المحل.

زكريا : شيل إيدك عم بقلّك.

(نجيب طلّ من الطاقة وعم يراقب).

Akhawia.net

الريس أنور : أنا هيدا المحل برمندو بـ ٥ دقايق لا يا زملك لا.

زكريا : (ضربو) قوم بقا.

الريس أنور : لك أخو الشرمو... لك.

(بيدفش زكريا وبتعمّ الفوضى بالمحلّ. الشاعر ترك السماعة وبعد عن البار).

إستاذ أسامة : نقطة عالسطر هلّق برجعلك في حالة جديدة خلقت هلّق.

مسيو أنطوان : (بيتدخل) يا إستاذ يا إستاذ ما بيصير إلاّ عاخاطرك.

الريس أنور : (وقف) شو في؟ (ضهر نجيب وشافو أنطوان).

مسيو أنطوان : ما بيصير إلاّ عاخاطرك وحياتك... نجيب طوّل بالك نجيب.

(نجيب بيهدّي زكريا).

الريس أنور : مين حضرتك إنت بالأول؟

مسيو أنطوان : إستاذ أنا مسؤول عن كل شي هون وما بيصير إلاّ عاخاطرك.

الريس أنور : (بيقاطعو) حضرتك صاحب المحل شي؟

مسيو أنطوان : لا إستاذ أنا مش صاحب المحل أنا مدير المحل هون.

الريس أنور : (بيلقطو من جاكيتو) إي قرّب لقلّك لهون... فهملي شغلتك أنا ما حدا بيتعاطى معي أبداً.

مسيو أنطوان : نعم.

الريس أنور : واللي بدّي ياه بهالمحل بدّي أعملو.

Akhawia.net

مسيو أنطوان: هلّق نعم أنا عاراسي إستاذ أنا هلّق بفهمّلك ياهن كلّهن سوا.

الريس أنور : وخاصة هيدا الصعلوك اللي عندك.

مسيو أنطوان: هيدا خاصة هيدا.

الريس أنور : أيّا ساعة ما بدي، بمسح فيه الأرض.

زكريا : (بيقاطعو من البار) سد بوزك ولاه.

(بيهدّيه نجيب).

مسيو أنطوان: زكريا سكوت.

الشيخ دعفوس: (للريس أنور) عيب حِنا عرب عابعضنا.

الريس أنور : (للدعفوس) عاراسي يا شيخ بس هيدول غرسونيّة كلاب... ولّمن بدّهن يحكو معي لازم بحطو راسهن بالأرض.

نجيب : طويلة عارقبتك هيدي.

مسيو أنطوان: نجيب خراس وفوت عاشغلك.

(مهدّي أنور هوّي ودعفوس ورضا).

الريس أنور : ولاه بحسب الله ما خلقك أنا.

نجيب : (قرّب) أنا بحسب الله خلقك ولاه أنا ولاه.

(بيهجمو عابعضهن).

مسيو أنطوان: نجيب إنت من ايمتين صرت تضهر من المطبخ ولك إنت شغلك بالمطبخ؟ وشو ما صار برّا هيدا مش من صلاحيّاتك.

نجيب : أنا بس إضهر من المطبخ بكون أصلاً ضاهر عن صلاحيّاتي وإذا بينهان واحد من الشغيلة اعتبر أنو

Akhawia.net

أنا طلعت من المطبخ ومن صلاحيّاتي.

مسيو أنطوان: لا يا نجيب.

نجيب : والله أنا هيك عقلي.. بدكن هيك بشتغل ما بدكن هلّق بغلّ.

مسيو أنطوان: بسيطة بسيطة نجيب روق روق.

نجيب : (للريّس أنور) كلب لاه يا.

مسيو أنطوان: حبيبي إنت. هيدا إنسان حقير ما بيستاهل إنّك تنزل لمستواه. فوت كفّي شغلك الله يرضى عليك يلّلا تقبرني يلّلا يا حبيبي يلّلا.

نجيب : هلّق منشوف.

مسيو أنطوان: يلّلا عافاك (لزكريا) ليك إنت يا أبني.

زكريا : أنا ما تعاطا معي ها.

مسيو أنطوان: إذا بعد. إذا بعد بيتكرّر هالشي بالمحل. إنت بتتحمّل نتايجو وما بتكون ميسوط. ولك قلتلّك تحكيه أنا قلتلّك تخانقو.

زكريا : هوّي افترى علتي شو بسكتلو.

مسيو أنطوان: نعم بتسكتلو.

زكريا : ما بذّي إسكتلو.

مسيو أنطوان: لا، بدك تسكتلو.

زكريا : والله ما بذّي إسكتلو.

مسيو أنطوان: والله أنا افترى علتي وسكتلّو أنا مدير المحل فكيف إنت.

زكريا : خيي سكتلّو سكتلّو بس آخر شيء هالتي الأخو

Akhawia.net

الشرمو...

(بيسمع أنور ضجة وعاد المشكل من جديد... يرجع يهدا).

مسيو أنطوان: ليك إنت يا ابني بتسكتلو أول شي. وبتسكتلو آخر شي. الزبون شو ما عمل معو حق. بدي ضلني فهمك. الزبون عم بيحطّ من جيبتو إنت لازم تحط من حالك. عم بفهمنك ما بدي هالشي يتكرر بالمحل. تفضل كيف بدّك بتعاملو الزباين روح حاسبو عم قدّك. رضا شو باك واقف؟ كفّو شغلكن بشكل طبيعي.

Akhawia.net

المشهد الخامس

(يسمع غنية)

رامز : يا باطل... الله يستر... يا رب... عمر... العمى... مين هيّ هيدي ولاه؟

رضا : هيدي إسطوانة أجنبية كرامز.

رامز : وين هيّ فرجيني ياها تشوف.

رضا : ما نحنا ما عناش ياها مسجلينها عاشريط هيدي.

رامز : والله.

رضا : إي شو.

رامز : حدا بو شي هون؟ (بيضحك رضا) دخلك زكريا وين هوّي قلتلي راح.

نجيب : (صار عالطاولة) بعتو وراه من المدرسة ابنو شكيب ضرب معلمة مدري لبطها.

رضا : لبطها، لبطها.

نجيب : شغلة ما عرفت عالمظبوط شو.

رامز : إبنو هيدا الزغير هالقد هيكي... شقي كبير (فات لطف الله).

نجيب : أهلا لطف الله أفندي.

لطف الله : شو. عم تاكلو. كيف هوّي المعلّم نجيب؟

نجيب : يحرق حريشك كيف ما بتكبسنا إلاّ عالوقت ليك بدّي إسألك إنت حارس الشارع كلّو ولاّ هالطاولة

Akhawia.net

بالذات.

لطف الله : لا والله جايي بدّي شوف معلّم زكريا وين هوّي مش هون؟

نجيب : هلّق بيجي في شي؟

لطف الله : لا شفنالو. زبون كان قايلي بدّو يبيع السيارة.

نجيب : قعود طيّب.

لطف الله : لا ممنون.

نجيب : بدّك تنتظرو قعود.

لطف الله : طيّب بقعد شوي معكن ماشي الحال. ما فيي إتأخر يا شباب. ما بقدر عندي شغل. بقدرش.

نجيب : لطف الله أفندي. رامز باشا بيكون ابن خالتو لزكريا.

رامز : (وقف) تشرفنا يا خيي.

لطف الله : والله تفضل يا خيي رتاح بترجاك.

رامز : تفضل رتاح. بتشرب معنا نقطة.

لطف الله : ممنون وحياتك ما.

رامز : نقطة ولو.

لطف الله : إذا شي. نقطة زغيرة بس.

نجيب : ما هيي زغيرة النقطة اللي عم بقلّك عنّا.

لطف الله : كيفكن إنتو انشالله مناح، ماشي الحال.

نجيب : مشتاقينلك والله.

لطف الله : خلّيلي باك. بالإذن. شو قصبة. قلتلّو أنا ما بيبعها بعدها جديدة حرام (عم ياكل).

Akhawia.net

نجيب : قللك بدّو يبيع السيارة.

لطف الله : حرام لأنو. (ما عم يقدر يحكي لأنو فمو مليان أكل).

نجيب : إيمتا قللك.

لطف الله : السيارة.

نجيب : خيي لطف الله.

لطف الله : مرتبة.

نجيب : خيي لطف الله. خيي لطف الله. بتدقلي هاللقمة. عامهلك. عامهلك. عامهلك.

رامز : (بيرفع كاسو) يللاّ خلّيكن. بخاطركن. كاسك نجيب.

لطف الله : إي والله.

نجيب : حبيب قلبي والله بصحتك.

لطف الله : والله.

نجيب : (لرضا) شوفي شوفي بالشرب إنت. عندك شغل. وهلّق بيلّش بلك لسانك.

رضا : لا ما بيلك ما يهمّك. ما بيصرلو شي أبداً. رتاح إنت.

نجيب : ما تنسى درس الإنكليزي طيّب.

رضا : خيي مش هلّق درس الإنكليزي. عشيّة يا خيي. ما يهمّك إنت رتاح.

رامز : (لرضا) عم تدرس إنكليزي ولاه.

لطف الله : إنكليزي ولا عكروت.

Akhawia.net

رضا : ما بدرس بسمعهن عإذاعة لندن.

رامز : ولشو هالإنكليزي؟

نجيب : طموح.

رضا : خيّي العربي بالمحل حقّو ٣٠٠ ليرة. عم بدرس بلكي هالإنكليزي بيشقلو شوبّي.

نجيب : طموح (فات زكريا).

زكريا : مرحباً شباب.

نجيب : هاي زكريا إجا.

رامز : ولك وينك يا زلمي. جينا نتفة قصبة كنا ناطرينك.

نجيب : لطف الله خيّي. لطف الله. لطف الله.

لطف الله : إي (بيوقف شوي عن الأكل).

نجيب : هاي زكريا إجا ما بدّك تشوفو.

لطف الله : إي إي بدّي احكيه ضروري أوعا يروح اندهولو (عم ياكل).

نجيب : إي عمهلك شو باك نازل فيهن ورا بعضهن شو عم بتعدّهن.

رامز : (لزكريا) قعود قعود (زكريا قعد).

نجيب : طمّنا هلّق. شو صار بالمعلمة إنشالله مش معوّزة.

زكريا : أيا معوّزة أيا. كيفك لطف الله؟

لطف الله : شو خير إنشالله شو مين؟

(ويتابع الأكل).

رامز : إي شو قصة شكيب كان عم يقلّي نجيب دخلك هلّق.

Akhawia.net

زكريا : خيي هيدا الظاهر. فهمنا القصة المظبوطة رجعنا.

رامز : إي.

زكريا : هيدا الظاهر تاريلك كاينين باللعب. وأبصر شو غلطت هالناظرة. وعطتو ملاحظات لشكيب انو عم يتوحشن باللعب قال.

رامز : إي.

زكريا : إي ساقيت الفوتبول معو. شبقها فيه عانص دين وجا. بلعتلك هالصفيرة يا معلم. ولحقتو. علقت تصوفر وتركض وراه. صار كل مالو يركض هوّي. شو بدّو يعمل. سامع شي عم بيصوفر ولاحقو. شو بدّك ياه يعمل. قلّك بدّها تلقطني. بدّها تزركني بشي، زاوية. شو عمل. الله لهمو.

نجيب : سبحان الله.

زكريا : ما تكون كسلان يا شكيب قتل من وراها سحبها من شعرها ولبجها بالأرض. أيا معوّرة أيا. واللعب زفت بدّك تقول. أيا معوّرة. هيدا كوعها من هون كوع إيدها (ويبدلّ عاكوعو).

نجيب : إي.

زكريا : ما عادش كوع. دعَري إيدها صارت.

نجيب : بحرق...

زكريا : وشاخطلها جبينا.

نجيب : كمان.

زكريا : هيدي صابونة إجرها. بعدهن لحدّيت هلق عم بيفتّشو عليها.

Akhawia.net

نجيب : شغلة كبيرة يعني.

زكريا : أنا بس شفتها للمعلمة انخبط عا راسي.

رامز : يا لطيف.

نجيب : شفتها إنت للمعلمة.

زكريا : شفتها إي. ولا بتقول كانت معلمة.

نجيب : لا يعني أنو شفتها تفاهمت إنت وياها حكيت معها يعني.

زكريا : شفتها. حكيت أنا. هيّي بتحكي. هيّي بتصوفر. ما عادتش تحكي هيّي.

نجيب : يا حرام.

زكريا : حاكتني المديرة. قالتلي هيدا ابنك بعد راح أعطيه مهلة هالجمعة.

نجيب : إي.

زكريا : هالجمعة هيدي يا بدّو يتغير. يا فتشلو عاشي مدرسة تانية. يعني نيتغيّر بجمعة صعبة. هيدي شغلة مفهومة. بدنا نغيّر المدرسة.

نجيب : طبعاً.

زكريا : ونقللي علاماتو تبع هالجمعة عاورقة. يحرق عرضو هوّي لو عندو شي بيعوّض عن شي كان بيقول الواحد. ليك هالعلامات.

نجيب : فرجيني تشوف.

زكريا : ليك ملاّ علامات.

رامز : مش منيحة علاماتو هاه.

Akhawia.net

زكريا : ما فيش علامات. رفقاتو عم ياخدو العلامات كلاّ مش عم يقالو علامات.

رامز : طيب قعدت حكيت معو إنت. حكي معو إنت هيك نتفة فهمو رشدو ونوّرو عاصالحو ما هوّي ولد هيدا.

زكريا : بتصير تحكي شغلات كرامز إنت.

رامز : عم بحكي هلق أنا.

نجيب : شو هاي هون آخد نصّ. نصّ هيدي هون.

زكريا : نصّ بس هودي عا عشرة نجيب.

نجيب : شو يعني.

زكريا : العلامات هودي عا ١٠ هيدا النصّ. واحد عا ٢٠ يعني.

نجيب : منيح يا زلمي بس هون نصّ. صفر. صفر. نصّ. واحد. صفر. نصّ.

زكريا : عا ١٠ كلّن عا ١٠.

نجيب : واحد. نصّ. صفر. نصّ. تنين تحت الصفر. معقول شو عم يدرس بسيبيريا الصبي؟

رامز : إذا هيك لازم تنتبهلو هيدي العلامات مش منيحة كلاّ رطوبة ما يقوم ينضرّ يصرلو شي.

زكريا : رح يمرضني يلعن بّ بيّو رح يمرضني شو بدو. شو في براسو ما بعرف. شو في براسو ما بعرف.

رامز : ليك بكرا إذا ضلّو مقصر دخّلو عالصنايع سنتين زمان بيصير معلم كهربا. وليك هوّي الصبي ورش أنا بعرفو بيصير بعربش. بيصير يشتغل هيك

Akhawia.net

توصيلات تمديدات. عالسطوح. عا عواميد الكهربا ما بتعرف. من عامود لعامود يمكن يصفّي بشركة الكهربا. خود دقلّي هالدّقة لاحق نعرقص.

(بتفوت كريستين وبتروح صوب البار).

كرستين : Salut.

الكل : أهلاً.

زكريا : خود. إجت المجدليّة هلق. قوم يا رضا يا خيّي قوم شوف شو بدّها ما إلي جلادتها.

رامز : دقّلي هاللقمة.

لطف الله : (لزكريا) هيدا شفنالك الزلمي.

زكريا : إي.

لطف الله : وحكينالو عن السيارة. قلتلّو أنا السيارة كنت بدّي آخدها لإلي. نضيفة وصاحبها نافضها كلّها سوا من شي شهر إي وقال موافق بس بدو يشوفها.

رامز : نجيب ما تزغر فوت جبلك شي خسة بعد. الله.

نجيب : يا زلمي حاج ناكلو خس هودي الخسات للمحل.

رامز : ولك منيح للمحل جبلنا وحدة ولّو.

نجيب : متل ما بدك بس هودي مدفوع حقّهن صار.

رامز : ما مدفوعلي حقّهن لإلي.

زكريا : (للطف الله) قدّيش بيدفع فيها تقريباً.

رامز : (لنجيب) جبلنا وحدة نصّ ليرة عمرا ما تكون.

نجيب : أيا نصّ ليرة. هيدي بتعملك شي ٤ صحون سلطة بالمحل.

Akhawia.net

رامز : إي.

نجيب : إي وصحن السلطة بليرتين. يعني هاي ٨ ليرات مش نصّ ليرة.

رامز : العمى شو هالخبرية هاي. ما سلّمتك ياها من ربع ساعة بنصّ ليرة أيّا ساعة صارت بـ ٨ ليرات؟

نجيب : من ربع ساعة لهلّق بس فاتت لجوّا نصّ ليرة مش هيك... إي هلّق تتطلع وتقابلك من جوّا بدّها ٨ ليرات وإلاّ ما بتقابلك.

رامز : العمى ولاه بربع ساعة من نصّ ليرة لـ ٨ ليرات قديش الساعة هلّق يا عمي؟

لطف الله : (لزكريا) خيّي عال بس إنت فكّر فيها أنا قلتلّو السيارة مش ماشية وصاحبها أنا بعرفو بيستعملها من البيت للشغل للبيت.

رامز : (بيلّش بالموال) أوف أوف أوف.

زكريا : إي بس مش هيدا الحديث.

رامز : (بيغنّي).

تغيّر هوانا تغيّر هوانا وسعر كل شغلة غلي
تغيّر هوانا تغيّر هوانا وسعر كل شغلة غلي
خسة زارعها كنت ما عادت إلي ما عادت إلي
ومش همّ بعد اليوم إن بهدلني حدا
ومش همّ بعد اليوم إن بهدلني حدا
صارت حياتي كلها شي بهدلي
وبعدك عنيد يا رضا
وأصغر نصيحة بترفضا

Akhawia.net

إسمع إسمع يا رضا
كل شي عم يغلى ويزيد
مبارح كنا عالحديدة
وهلق صرنا عالحديد.

الكورس : (إعادة المقدمة).

رامز :

الخسة اللّي موضلها بإيدي وسعرها مقيد بالجريدة
حطّولها أسعار جديدة كل لحظة في سعر جديد
عجّل كلها يا رضا.

الكورس : (إعادة المقدمة).

زكريا : أهلاً بالأوادم.

نجيب : رضا رضا.

رامز :

تعلم لغة أجنبية هيدا العربي ما بيفيد
دوّر لندن من عشية ماري بتهجّي وبتعيد

الكورس : ماري بتهجّي وبتعيد.

رامز : ماري بتهجي وبتعيد
وير إيز ماري يا رضا.

الكورس : (إعادة المقدمة).

نجيب : رامز بعرضك عيد حبيب قلبي.

زكريا : أهلاً وسهلاً.

رامز :

مبارح أكلنا وبعلمي شبعنا حطينا كل اللّي كانو معنا
قمنا عبكرا رجعنا جعنا لازم ناكل من جديد

Akhawia.net

الكورس : لازم ناكل من جديد.

رامز :

لازم ناكل من جديد مصيبة والله يا رضا.

الكورس : (إعادة المقدمة).

رامز : عم تسمعني.

الكورس : إسمع.

رامز : عم تسمعني.

الكورس : إسمع.

نجيب : (للطف الله) دخلك إنت كنت قلتلي ما معك وقت ما تأخرت؟

لطف الله : إنت شايف كيف بيصير يمضي الوقت ما بيحسّ فيه الواحد (بيتطلّع بالساعة. بيوقف).

(لزكريا) عا كل حال أنا برجع.

كريستين : C'est quoi ce que vous chantez ?

C'est qui le monsieur?

زكريا : C'est Ramez.

كريستين : Ramez ?

كريستين : Et comment tu le connais ?

زكريا : Il est avec moi dans la famille.

كريستين : (بتقرب من رامز) Bonjour.

نجيب : ليك ليك.

زكريا : قرّب قرّب سلّم عليها شو باك؟

رامز : بونجورين كيفك اسم الله عليك يا روحي؟ الله يخلّيك.

Akhawia.net

كريستين : Qu'est-ce qu'il fait il chante?

زكريا : Non, il cherche la...

كريستين : Les legumes c'est ça ?

زكريا : A la montagne il vient içi...

نجيب : Et les tomates.

كريستين : Viens avec moi, un petit verre.

رامز : إي اختي (بتهذيب).

زكريا : عم تعزمك لتشرب كاس معها (بيقلّدو) إي اختي.

رامز : بدّي إطلع عالضيعة أفيش.

كريستين : Mais qu'est ce qu'il dit mon dieu ?

زكريا : Il monte sur la montagne.

كريستين : C'est beau ça... c'est fantastique... c'est bien la montagne.

رامز : لا مونتان لا مونتان شي بجنّن شي بيمجّد الخالق خاصّة بهالأيام.

(كريستين بتقرّب من زكريا).

نجيب : عم تحكيك.

(كريستين بتهمس بدينة زكريا).

زكريا : رامز.

رامز : نعم.

زكريا : تعا شوي.

رامز : أيش.

(زكريا بيتفحص ثياب رامز).

Akhawia.net

رامز : بس يا زلمي.

زكريا : عم بتقول.

رامز : أيش.

زكريا : عم بتقول بدّها تطلع معك تتفرّج عالضيعة شو بتطلّعها؟

رامز : والله هني عم تقول هيك.

زكريا : إي بدّها تطلع.

رامز : تطلع. بطلّعها أيش فيها أيش.

زكريا : بتطلّعها.

رامز : (مرتبك) إي إذا بدّك يلّلا هلّق يلّلا بدّك يلّلا هلّق هلّق منمشي هلّق إذا بدّك يلّلا عفاكي يلّلا تنشوف.

زكريا : (لقط رامز عاجنب) رامز يلّلا عفاك هلّق إذا عرفت كيف تكون قد حالك إنت وإياها يومين زمان بتصير تضهّرها.

رامز : ضهّرها؟

زكريا : إي تضهّرها.

رامز : لوين بدي ضهّرها؟

(بيرنّ التلفون زكريا بيشيل السمّاعة).

زكريا : لوين بدّك تضهّرها؟ لبرّا لوين بدّك تضهّرها... ألو... هوّي عم يحكي... إي اعطيني ياه إذا بتريد؟ (بيقفل السماعة بإيدو وبيحكي رامز) رامز رامز... بتصير تضهّرا لبرّا عرفت كيف...

Akhawia.net

وترجع تفوّتها لجوّا.

رامز : يلّلا يلّلا.

زكريا : (عالتلفون) بشوفك عبكرا ختي ما تنساني.

نجيب : حبيب قلبي مع السلامة.

زكريا : (لرامز) رامز لوين هلّق؟

رامز : لجوّا.

زكريا : لبرّا ولاه.

نجيب : رامز رامز (بيهمس بدينة رامز).

زكريا : (عالتلفون) هيدا لحظة لشغلك ياها لحظة النصّانية لحظة.

(بيترك التلفون وبيروح صوب الصندوق).

رامز : (لنجيب) استحي يا زلمي بقا يحرق دين دينك استحي بقا.

(بيروحو رامز وكريستين).

زكريا : (لرضا) ليش مش قابلي متلفن تبع المكنة يا رضا عبكرا.

رضا : قلتلّك بس.

زكريا : (رجع عالتلفون) ألو هيدا.

البلجيكي : (قات) Bonjour (بيحكي مع نجيب).

نجيب : أهلاً.

البلجيكي : Je voudrais que vous donniez ça à Souraya, dites que c'est de la part de Frédéric... je voyage pour 10 jours... Donne lui cette lettre... Et merci d'avance... Mais surtout n'oubliez

Akhawia.net

pas, parce que c'est très important.

(بيعطي نجيب رسالة وباقة ورد).

زكريا : (بعدو عالتلفون) المعلم زكريا... نعم... ممنون... ممنون... (بيقفل السمّاعة) بكرا خيّي قبل الظهر هيدا بيجي دير بالك (شاف الزهور بإيد نجيب) شو هودي؟

نجيب : خيي هيدا البلجيكي اللّي بيجي دايماً عالمحل.

زكريا : إي.

نجيب : فات هلق وعطاني ياهن وقلّي ما بعرف إذا فهمت منّو عالمظبوط.

زكريا : إي.

نجيب : قلّي عطيهن لثريا معقول يكونو لثريا ما بعرف. عا كل حال في معهن هالمكتوب شوف. (بيعطيه المكتوب).

زكريا : (بيرتبك) مكتوب؟ (بيفتح المكتوب) مكتوب إي... مكتوب... منشان البخصوص... كنت قايلها عنهن أنا... بدّو يكون هيدي قالتلو... هيّي... ومش مخبّرتني... منشان المكتوب... كان جايبني مكتوب... قلتلّها... عم تقلّي هيّي أنو إيمتا منشان بدّهن يجيبولي باه... قلتلّها عن... أيمتين إنو يكون بالمحل... قلتلّها (بيمشي نجيب صوب المطبخ) إذا شي يعني لحدود الضهر ماكسيمو... ضهريات يعني ماكسيمو إذا شي... بدّو يكون يمكن هيّي... قلتلّها أنا اليوم... هيّي أنا مبارح صار حديث يعني...

Akhawia.net

عرفت كيف؟

نجيب : إي إي (بيهز براسو، وبيروح صوب المطبخ)... يا رضا...

زكريا : شغلة هني مش...

(بتطلع الموسيقى عالعتم شي ٣٠ ثانية . زكريا عالمسرح).

Akhawia.net

المشهد السادس

(منسمع عالعتم عجقة حكي أجنبي ومسموع صوت ثريا).

ثريا : شو بعملك طيب أنا قلتلّو بجيبهن.

زكريا : ولي عمّي افهمي عربي. اشتلق نجيب إنّو في شي. باقة ورد محمولة بعدها. بس مكتوب لشو هالمكتوب؟ لا مش طبيعي باقة ورد إذا شي بيشك فيها كارت الواحد بس مكتوب هالطول. لشو هالمكتوب شو. شو باعتلك فاتورة كهربا بدك تقوليلي مفهومة. مفهومة.

ثريا : ليك ما تفسر عاذوقك. المكتوب إنت استلمتو وشفتو وترجمتلك كل يلّلي فيه يا عندك ثقة فيّي يا ما عندك.

زكريا : ولي أنا بحالي ما عندي ثقة بدي أوثق فيكي إنتي.

ثريا : بي ليك بترجاك اقطعلي هالسيرة بقا.

زكريا : ليش بدّي اقطع هالسيرة؟

ثريا : إنت عارف شو في. ما تسألني. يا موافق عالشغلة يا مش موافق وللك اعتمد مرة وخلّصني.

زكريا : ولي الله موافق أنا موافق. بس ما عادش في مطرح إتطلّع فيه. ما عادش في واحد حطّ عيني بعينو. لأ مش موافق. هاي عيشة. هالعيشة أنا عا أعصابي بدّي ضلّ. ما بقا بدّي ياها هالشغلة بدّي

Akhawia.net

ارتاح.

ثريا : طيب شو بدّك؟

زكريا : بدّي ارتاح.

ثريا : بدّك وقف شغلي؟

زكريا : إي.

ثريا : من هلق بوقف.

زكريا : شو يعني؟

ثريا : بدك نرجع متل ما كنّا؟ متل ما بدّك.

زكريا : شو.

ثريا : بدّك نرجع ننحشر كلّنا سوا بهالأوضة؟. شو. قادر تعيّش ولادك وحدك متل الخلق تفضل أنا هلّق بيطّل؟

زكريا : هلّق.

ثريا : (بتقاطعو) اعتمد. شو بفكرك أنا مبسوطة بهالشغلة. هيدي بنت بدّها تكلف مصاري لحدا يجبها. بدّك إرجع لبسها جزمة كاوتشوك؟

زكريا : إي شو يعني؟

ثريا : شو؟ شو عم بعمل أنا؟ عم جرّب بيتنا نقدر نقعد فيه مش نهرب منّو. عم جرب نطلع من عيشة إنت وحدك مش قادر لا تطلع ولا تطلّعنا منها. أنا اللّي مضايقة أكتر منّك. أنا اللّي عم بحملو ما بتعرفو شو هوّي إنت. إنت بذاتك بعد فيك ترجع عالعيشة اللّي كنت عايشها... ولك سكوت سكوت دخلك.

Akhawia.net

زكريا : ليش أنا اللي عم بحكي؟

ثريا : إي. بتفضّلك تحكي.

(بيضوي الضو عاكل الموجودين بالبار).

مسيو أنطوان: خواجا عدنان ملاحظ كيف الشيخ دعفوس مزقزق الليلة؟

عدنان : ليك طوني عيّطلي لزكريا شوي.

مسيو أنطوان: تكرم عينك (لزكريا). خواجا عدنان بدّو يحكيك كلمة بس تخلص كلّمو.

الشيخ دعفوس: حاجة زينة.

عدنان : شيخنا بتعرف البارمن (Barman) اللي عنّا شب كتير حبوب.

الشيخ دعفوس: هاد اللي بساعد ثريا.

عدنان : (يقرّب زكريا من عدنان) أيوه هيدا هوّي، يا زكريا سلّم عالشيخ. سلّم عالشيخ.

الشيخ دعفوس: كيفك يا زكريا؟ كيف الصحة؟

عدنان : (لزكريا) سلّم عالشيخ.

الشيخ دعفوس: (بيسلّم زكريا عالشيخ) يا هلا كيفك؟

عدنان : ليك يا زكريا أنا حكالي طوني عدّة مرّات بخصوصكن وبخصوص الزودة.

زكريا : نعم.

عدنان : وانت بتعرف إنّو ما كان في مجال.

زكريا : نعم قلّي.

عدنان : بس هلّق صار عنّا شوية تغييرات وفكّرنالكن يحلّ

Akhawia.net

وانشالله قريباً جداً بيبلّغكن طوني اللّي اتفقنا عليه وما راح تكونو إلاّ مبسوطين يا زكريا أنا أكيد.

زكريا : الله يخليك خواجة عدنان الله يحفظك.

عدنان : إنتو إنتو بتستاهلو أكتر ونحنا شو ما عملنا ما منقدر نكافيكن.

زكريا : يا عيب الشوم عفواً عفواً خواجة عدنان.

عدنان : إنتو المحل. المحل لإلكن. وهلّق يا زكريا.

زكريا : نعم.

عدنان : إذا ما في إزعاج بعد شوي إذا بتجي ثريا بترقصلنا شوي. حطّلك شي شريط شرقي وقلّها إنت لتعمل جو حلو للشيخ إذا ما في إزعاج. في إزعاج شي يا زكريا؟ في إزعاج يا ابني؟

مسيو أنطوان: في إزعاج؟ بتتزعج شي.

زكريا : لا ما في إزعاج. ما في إزعاج (بيروح لعند ثريا).

(لورا تطلب من المسيو انطوان تغيير كاسها).

مسيو أنطوان: (لمدام لورا) مدام لورا تكرم عينك.

عدنان : وكاسي أنا كمان يا طوني وخلّي نجيب بعملّنا شي صحن بطاطا.

مدام لورا : Bring some catchup.

مسيو أنطوان: كتشاب أنا هلّق شخصياً بجيبلك.

عدنان : إي شيخنا شهّلنا فيها يلّلا فمتل ما قلتلّك أول ما بلّشنا بالشغل سوا نحنا بيهمّنا الناحية المعنوية بدرجة أولى والمساهمة بازدهار البلد عندكن.

Akhawia.net

الشيخ دعفوس : حياك الله.

عدنان : والمادة هيدي شي ثانوي. المادة مش مهمّة.

الشيخ دعفوس : طبعاً.

مسيو أنطوان : (يتكلم بلهجة العرب) بالفعل شيخ دعفوس آني لما كلّمت الخواجا عدنان صفن افتكر وقلّي فكرة زينة إحنا اللّي فكّرنا نتعاون نحنا والرجّال العظيم المشهودلو بالاستقامة وبروح المغامرة اللّي عندو فاكر خواجا عدنان اللّي قلتلها يومها.

مدام لورا : (فات رامز) Look at this one.

عدنان : مين هيدا يا طوني؟

مسيو أنطوان : هيدا خواجا عدنان رامز.

نجيب : أهلاً أهلين حبيب قلبي.

زكريا : شو جيت مبيّن.

رامز : إي هلّق جبتها وجيت.

زكريا : خلّيك عند نجيب شوي.

رامز : حطلّي شي كاس هيك عاذوقك.

كريستين : زكريا.

زكريا : Oui.

رامز : (من المطبخ) لذيذين هالأجانب يا زلمي.

نجيب : لذيذين آه؟

رامز : شو بذك. بيقدّرو الواحد. هيّنة إنتو شو بتختلطو بعالم وسوّاح. بيحسّ حالو الواحد هيك عامستوى مدري كيف. والله شفت أنا. إذا بيصرلي شي

Akhawia.net

شغلة ببيروت بدي إترك هالجلالي فوق. بضمنتهن لحدا في أحسن منها إذا صرت اشتغل ببيروت.

نجيب : شو بدّك بهالشغلة إنت.

رامز : شو قولك إنت؟

نجيب : شو بدّك بهالشغلة إنت. هيّنة فكرك تقعد عالبار ويجيك. زبون كل واحد عندو قضتو وهمومو وبدّك تفوت معو بقصتو وتساعدو وتطيبلو شو ما قال. وهيّنة كيف ما التفتت بدّك تعرف شو بو وبلغتو. وإذا سكر شي ساعة وقام سبّك بدّك إنت تعتذرلو وإذا ساقب مضايق من شي شريك لبناني وقام سب البلد بدّك تسبّ البلد معو لأنو بآخرة السهرة هوّي البدّو يدفع. مستهونها إنت هالشغلة عالطالع والنازل بدّك تهزّ براسك نزول.

رامز : شو ما كان يا زلمي بيضلّو الواحد إسمو ببيروت. هلّق عندك ناس من كل العالم. شو بدّك تقلّي فوق أحسن يعني؟ بعدين خدها إنت من ناحية. هلق بدّي ضلّ إنكش واسقي ولاحق أسعار الكيماوي طلوع.

نجيب : مظبوط إي.

رامز : بدّي شوف. بدّي عيش. هون غير شي. شغلة محترمة بتعرف حالك بتوقف مطقّم. بالبيون. زبوناتك كلّهن بلا زغرة معروفين. مدرا بتوكي موظفين سفارات شركات. بيكفّي بتطلّع بزاتي قد معاشك.

Akhawia.net

نجيب : طيّب بلا هالسيرة هلّق خلصنا.

رامز : هيدا زكريا كان قاعد فوق. وشو طلع منو. ليك هلّق صار عندو بيت وفرش وموبيليا وسيارة. قلّو يرجع نشوف عالفضيّعة بيرجع هلق فكرك. والله ربّ ربّك ما بيرجعو.

نجيب : طيّب فوت فوت هلّق فوت فوت.

عدنان : بالنسبة للمشروع عملتلّك تقديرات أوّلية عن تكاليف المطعم وإنما لسّا كتير تقريبية يعني لكن في كل الأحوال تقدر تاخد فكرة حضرتك قلتلّي عاوز المطعم يبرم (بيشيل ورقة).

الشيخ دعفوس : طبعاً طبعاً خواجا عدنان أبغاه يبرم.

رامز : (بيطلع موّال) عليل العشق جنب الأرض عدواه.

زكريا : (بيصرخ) ولاه ولاه.

رامز : (بيكمّل) بيعطيه واللي جوارو.

مسيو أنطوان : يا زكريا يا رضا شو هالضجّة يا ابني؟

عدنان : اسمع يا طوني.

مسيو أنطوان : نعم يا خواجا عدنان.

عدنان : مين هيدا اللّي عم بيغنّي جوّا؟

مسيو أنطوان : هيدا نفسو تبع الخضره اللّي فات هلّق.

عدنان : هيدا رامز.

مسيو أنطوان : إي هيدا رامز.

عدنان : طيّب روح جيبو وقلّو خواجا عدنان عايزك.

مسيو أنطوان : بس خواجا عدنان مش معقولة ولابس هالطاسة

Akhawia.net

عاراسو.

مدام لورا : Oh he's funny bring him.

عدنان : مش مهم روح جيبو.

(بيروح أنطوان وبيجيب رامز لعند عدنان).

مسيو أنطوان : معلم رامز.

عدنان : أحسن. بيضحكنا شوي بعدين بيتسلّو الزبونات شوي.

مسيو أنطوان : (لرامز) سلّم عالخواجا يا رامز.

عدنان : كيفك يا رامز.

رامز : كيفك خواجا عدنان، الله يخلّيك تفضل رتاح كيفك منيح؟

عدنان : شو سمعناك عم تغنّي هيك إشيا جبلية فيك تغنّيلنا شي؟

رامز : والله خواجا عدنان أنا أبغنيش أنا هيك كنت طالع عالضيعة.

مدام لورا : Stop the music.

عدنان : وقّف هالمكنة.

مسيو أنطوان : وقّف المكنة يا رضا وقّف المكنة يا ابني.

عدنان : شو ما كان.

مسيو أنطوان : شو ما كان غنّي ما تستحي غنّي يللا.

رامز : (بيغنّي) أوف أوف

نكبني الدهر نكبني الدهر بمصيبة مشلّشي

وأنا إن حبّيت حبّيتك مش لشي

Akhawia.net

(تصفيق).

نجيب : حلو.

عدنان : أيوه رامز.

رامز : وجابو الطبيب تيشلّي ما شال شي
زادلي هموم عاقلبي وعابالي.

الكل : آه آه هيه (تصفيق).

عدنان : يلّلا يلّلا قلّنا شي ما تستحي يا رامز.

رامز : (يبيدأ بأغنية)

عا هدير البوسطة الكانت ناقلتنا
من ضيعة حلايا عاضيعة تنورين
تذكرتك يا عليا وتذكرت عيونك
إي يخرب بيت عيونك يا عليا شو حلوين.

الكورس : (إعادة المقدمة).

رامز : نحنا كنّا طالعين بهالشوب وقطساتين
نحنا كنا طالعين بهالشوب وقطساتين
واحد عم ياكل خس وواحد عم ياكل تين
في واحد هوّي ومرتو ولوه شو بشعة مرتو
تيّالهن ما أقفى بالهن ركّاب تنورين
مش عارفين عيونك يا عليا شو حلوين

الكورس : (إعادة المقدمة).

رامز : نحنا كنّا طالعين طالعين ومش دافعين
نحنا كنّا طالعين طالعين ومش دافعين
ساعة نهدّيلو الباب وساعة نهدّي الركاب

Akhawia.net

هيدا اللي هوّي ومرتو عبّق وداخت مرتو
وحياتك كان بيتركها تطلع وحدا عاتنورين
لو بيشوف عيونك يا عليا شو حلوين

الكورس : عاهدير البوسطة.

رامز : يا معلم.

الكورس : الكانت ناقلتنا.

رامز : يا معلم.

الكورس : من ضيعة حملايا عاضيعة تنورين
تذكّرتك يا عليا وتذكّرت عيونك
ويخرب بيت عيونك يا عليا شو حلوين.

رامز : لو بتسكّر هالشبّاك يا معلم الهوى يا معلم
راح يسفقنا الهوى يا معلم

Akhawia.net

الفصل الثاني

المشهد الأول

(المقدمة الموسيقية عالمتم إيقاعها حماسي وصاخب وعالي، أصوات ضحك عم تطلع، بآخرها بتخفّ وبتهدا، بيوقف الإيقاع، بيضلّ في ضحكات قليلة بيصير ببعد الصدى. بتفتح الستارة عالمطعم فاضي ومبيّن إنو آخر ليلة شغل. التنين الأميركان ضاهرين. أنطوان ضاهر معهن، وعم يحكو. رضا عم ينضّف الطاولات. زكريا واقف عالصندوق، بيعبّ من قنينة النبيذ وبيسرد عاغنية دايرة بالمحلّ كتير رايقة. بيتركّز عليه الضو نوعاً ما. بعد ٢٠ ثانية بتفوت ثريا من ناحية الحمام. مبيّن إنو مخلّصة شغلها وكانت عم تزبّط حالها. بيرجع مسيو أنطوان ليحكي مع زكريا).

مسيو أنطوان: إي شو يا زكريا، قلتلّي بدكن تحكوني، شو القصة؟

ثريا: بدنا نحكيك بالنسبة للمعاش.

مسيو أنطوان: نعم.

Akhawia.net

ثريا : خواجا عدنان من فترة بس إجا سهر بالمطعم وعدنا بزودة وقلّنا قريباً منحكي عا أساس جديد وراح الوقت وما حدا قلّنا شي. فينا نعرف شو صار؟

مسيو أنطوان : مظبوط هالحكي بالفعل نحنا من بعد ما اجتمعنا فكّرنا بقصتكن وفكّرنا بحلّ لأنو فعلاً هالمحنا نساعدكن قدّ ما فينا.

ثريا : الله يخليك مسيو أنطوان.

مسيو أنطوان : Pas de quoi ليكي يا ثريا إي بذكن تطوّلو بالكن علينا شي ٦ اشهر لأنو خواجا عدنان استلم مشروع مطعم بالخليج بدو شي ٦ اشهر تيخلص بعد. وبالنسبة للطاقم الأساسي اللّي بدّو يمشّي الأوتيل عم يفكّر الخواجا عدنان ينقّيه من خيرة الشافيّة اللّي عم يشتغلو بمحلّو ببيروت... فجينا قلنا ليش تتبعت حدا غريب ويستفيد، لا. متبعت زكريا شيف دوران بمطعم الأوتيل. إي. شغلة عامستوى في تحت إيدو ٣ غرسونيّة ومطعم شي كتير مؤدرن وفخم وبيرم ومعظم زباينو أجانب. وما راح يتغيّر عليه شي كتير ومعاشو ٢٠٠٠ ليرة آكل شارب نايم وما بيتعرّف عا شي. وإنتي هون بيضلّو رضا ونجيب ويتستلمي البار وحدك. بفتكر فرصة مهمّة لإلكن هيدي معاشين عابعضهن بصيرو عظيمين ومشاكلكن بتنحلّ تهائياً وإنتو فعلاً بتستاهلو، فشو رأيك؟ شو رأيكن؟

زكريا : عندك فكرة مسيو أنطوان كم برمة بيرم الليلة هالمطعم؟

Akhawia.net

مسيو أنطوان: إي عالمظبوط لأ إنما عل ما أظن إنو هوّي يعني أكس (axe) هيك اللّي فهمتو أنا عا كلٍ في مهندس اختصاصي لإلو هوّي بيعرف وفينا نسألو هلق المهم. المهم شو رأيكن بالفكرة كفكرة؟

ثريا : يعني ما بعرف مسيو أنطوان.

مسيو أنطوان: نعم.

ثريا : هوّي طبعاً المعاش بيصير كتير مرحرح علينا بس إنو زكريا بروح عالخليج وأنا والأولاد هون معقولة هالعيشة بتشوفها حضرتك؟

مسيو أنطوان: Pourquoi pas يا ثريا؟ Pourquoi pas صدّقيني هيدا أنسب حلّ لوضعكن صدقيني يعني هون بالنسبة للمحل فضة زودة ما. ما تبحثي. ما هيدا المحل هالقدّ بيحمل، المحل مش عم بيربح يا ثريا وحياة ولادي يعني جمعة الماضية ما بدي قلّك بخاف إنّك ما تصدقيني، جمعة الماضية حاطّين من جيبتنا ومش عم بكذب والله العظيم وهاي زكريا إسألّيه ومعو خبر مش هيك يا زكريا بخصوص إنو وقت (بيهز براسو زكريا) هاه شفتي كيف؟ بس شي مثل الكذب.

ثريا : أنا كان فكري بتعرف. بيضلّ الواحد ببلدو.

مسيو أنطوان: ما أنا معك يا ثريا أنا معك بس شو عنّا ببلدنا نحنا. ولك لا مواد أولية عنّا لا زراعة عنّا ولا صناعة عنّا، ما فيها شي هالبلد نعم بيضطر يسافر الواحد طيب وليش لأ بيطلّع مصاري. وبيرجع

Akhawia.net

عابلدو وبيفتح مصلحة بيطوّر البلد. شو بدنا نعمل، هيدا البلد ما بيحمل بدّك هالمحل يحمل (بيتطلّع عا ساعتو) إي باي باي باي تأخرت أنا لازم امشي فكّرو فيها، فكّر فيها يا زكريا وما تتسرّعو دغري وتقولو لأ على مهلكن بعد معكن وقت يلّلا Bonne nuit أنا ما بدي ياكن إلا تكونو مبسوطين يلّلا (وبيضهر).

ثريا : (بعد سكوت طويل) شو هلّق شو قولك؟ شو رأيك إنت؟

(زكريا بيروح يستناول قنينة وبيشرب).

زكريا : دخلك شو هيّي المواد الأولية؟

ثريا : هلق سألتك سؤال أنا جاويني.

زكريا : (عم يقلّد أنطوان) لأ عامهلك طوّلي بالك شوي العمى وينك رايحة إنتي. ولي البلد ما فيها مواد أولية بدنا نشوف شو بدّنا نعمل. قليلة إنتي عا هالشغلة ولي عمّي ما انتبهتيلو؟ بحكي بحكي وبس بجيب سيرة المواد الأولية بتطلّع فيّي. شو مفكرني المسؤول عن المواد الأولية. ليكي المواد الأولية ملّلا مصيبة جديدة هاي اجتنا هلّق.

ثريا : طيب روق هلّق وخلّينا نفكّر بقضة الخليج والله تعا فكّر فيها مش هيّنة ٢٠٠٠ ليرة آكل شارب نايم.

زكريا : حلو كتير والله. أنا آكل شارب ونايم بالخليج وإنتي وحدك هون ورا البار عم تبعطي و ١٠٠ أقرع بيفوت عالمحل بالنهار.

Akhawia.net

ثريا : ولك هلّق في ٢٠٠٠ ليرة بالذّق شو باك؟ قد ما عايزين وبزيادة بعدين أنا معاشي هون بيصير ٩٠٠ ليرة.

زكريا : آكلة شاربة نايمة. وأنا نايم بهالخليج. عارف أنا. ما تفكّريني مش عارف. بس أنتي بعدك مش عارفة شو قصّتي أنا. مش مخبّرك قصتي أنا بعد. أنا ما بدي روح عالخليج.

ثريا : ليش طيّب؟

زكريا : والله لأنو.

ثريا : شو؟

زكريا : لأنو بدّي إشتغل هون أنا والله ما بدّي روح عالخليج.

ثريا : إنو شو يعني؟ بدّك تبقا هون... مثو محترق سلافك هون.

زكريا : تعوّدت يحترق سلافي هون مش بسهولة فيني غيّر أنا.

ثريا : طيّب شو يعني بدّك ياني ضلّ إشتغل هالشغلة؟

زكريا : شو بدّك تعملي طيب؟ لا زراعة في ولا صناعة في ولا في مواد أولية.

ثريا : يخرب بيتك.

زكريا : ما فيا شي هالبلد Pourquoi pas يا ثريا؟ بدّك تعملي الـ ٧ ودمّتها إن الله راد بس أنا عالخليج مش رايح (ويشرب من القنينة).

ثريا : ولاه واعي عاحالك شو عم تحكي؟

Akhawia.net

بالنسبة لبكرا... شو؟

زكريا : إنتي سامعة بالـ ٧ بس مش سامعة بدمتها. الـ ٧ ودمتها. بذك تعملي بس أنا عالخليج مش رايح.

ثريا : ولاء أنا مرتك.

زكريا : أهلين.

ثريا : يا زكريا يا حبيبي شغلة صعبة بس شو بدنا نعمل بتشتغلّك سنة وبترجع.

زكريا : شو عاملة الليلة؟

ثريا : ما عاملة شي.

زكريا : هلق بس نخلص من هون شو عندك؟

ثريا : ما عندي شي.

زكريا : وين ساكتة عالمظبوط؟

ثريا : (بتنتبه إنّو سكران) ولاء قديش شارب الليلة؟

زكريا : ١١ كبسة.

ثريا : إي مشي مشي (بتروح بتطفي ماكنة التسجيل).

زكريا : بيرم. يا حبيبي مطعم بيرم. ك... أختك أنا راسي بعد بيحمل مطعم عم بيرم.

ثريا : يلّلا عنّا بعد ٦ اشهر منشتغلهن متل ما كنّا وبعدين منرتاح، وعنّا كل وقتنا لنفكّر عا رواق.

زكريا : أروق من هبك يا روحي.

ثريا : يلّلا خير خير.

زكريا : مش هلّق الخير، الخير لقدّام.

ثريا : طيب لبك؟

زكريا : شو؟

Akhawia.net

ثريا : هلّق بالنسبة لبكرا شو؟

زكريا : بكرا السحب. لوين هلّق؟

ثريا : عالبيت لوين؟

زكريا : عابيت مين الليلة؟ تفضلي. أبوه تغتدري. أبوه عامهلك. عامهلك.

ثريا : خير.

زكريا : (بيتطلّع عارقبتها) العما بقلبك شو هاي برقبتك ولي؟

ثريا : وين؟

زكريا : هاي هالتضاريس كلها شو هيدي؟

ثريا : إنشا الله عن هيدي عم تحكي؟

(وبتدلّ عاشهوة بكعب راسها).

زكريا : إي عن هاي، إي شو هيدي؟

ثريا : هاي أول مرّة بتشوفها.

زكريا : أول مرّة إي شو هيدي؟

ثريا : هاي من أنا وزغيرة.

زكريا : من إنت وزغيرة. من إنت وزغيرة في مشهن هودي. من أيام الطفولة بدّها تكون هاي.

(بيطفي الضو، ومنسمع موسيقى المقدّمة).

Akhawia.net

المشهد الثاني

(بينسمع عالعتم صوت أسامة).

إستاذ أسامة : (يقرأ قصيدة لنجيب) متعاقبٌ أنا متعاقبٌ أنا
في أصل الصورة
عاهدت اللوز والأشياء الأخرى بأنني غداً على
قرميدك المهزلة سأمتطي أمتطي. أين أمتطي؟
متعاقبٌ أنا فيك يا أينك
يا أينك من أصل الصورة
تسكنني اللامركزية يا أينك يا بهيّة خبّريني
هل ضاجعك الهاتف وسط الرياح المنافقة؟
عفواً إخلعي عني يا فجر المسامير
وأغرق أغرق بعيداً في أصل الصورة
إنها المهزلة الأخيرة.

نجيب : عا راسي إستاذ بس إذا ممكن شو بتقصد بأصل الصورة إستاذ، هيدي ما فهمتها أنا.

(بيضوّي الضو منقشع نجيب ورامز قاعدين عاطاولة هني وأسامة، أسامة عم يقرالهن).

إستاذ أسامة : ساورتني شكوك الصوف
ساورتني شكوك الصوف
وكان هيلاسيلاسي جاثماً عند باب المستودع
مهلاً يا زهرة الناريت

Akhawia.net

أبرق لهم وقل لهم هذه زهرة الناريت

حذار شكوك الصوف.

نجيب : (قاطعو) لهم لمين يعني لهم؟

إستاذ أسامة : (كأنو ما سمع) معذورٌ أنا معذورٌ أنا فلا تعذريني أفلا تعذريني بعد أن سقطت حتى الأزل؟

نجيب : شو هيدي؟

استاذ اسامة : ولم تزل تسقط حتى الريش صورة الأصل من أصل الصورة.

نجيب : (بيرنّ التلفون) لحظة بس (بيقوم عالتلفون).

إستاذ أسامة : ما بحبّ اقطع حالي تركوني لحالي. فشل رهيب. أنا الحياة.

(قالها بإنفعال، قام رامز وبعد عنو شوي).

نجيب : (عالتلفون) ألو إي كيفك؟ نجيب كيفك؟ وين البدّو يتلفن مبارح؟ إي إي صحيح من إيمتا هاي؟

إستاذ أسامة : (وقف حدّ طاولتو) إخلع عنك هذه البلابل المشبوهة فإن اللون السابع بعد الألف أرجواني.

رامز : كيف خيي؟

(أسامة بيوقف وبيصير يمشي).

نجيب : (مكفّي) أمل... أمل... اسمع... اسمع... إسمعيني منيح (بيشتدّ شوي)... اسمعيني منيح... نهلا ما بتسوى صرت قابلك هالشي ١٠٠ مرة نهلا ما بتسوى. بتقعد بتعلّمك روايات وحركات. مبلا هيّ بتعلمك ياهن. أيا حركات؟

Akhawia.net

كل هالحركات كل هالحركات ليش ما تلفتني مبارح بالسهرة. شو بو خيّك بدعوسو. وشو بدّو؟ ألو. ألو.

(بيهزّ راسو... بيسكّر الخطّ وبيجي لحدّ رامز عم يتمشّى).

رامز : شو سكّرت؟ ليش سكّرت؟

(نجيب هزّ براسو).

نجيب : ولك عندا هاي صاحبتها نهلا بتقعد بتعلّمها كيف بدّها تعلّفني زيادة قال بس هلّق بتشوف ٥ دقايق بترجع بتلّفن هلّق بتشوف.

إستاذ أسامة : ثوبك الحبق عبق.

نجيب : خود خود.

إستاذ أسامة : (رجع عا طولتو وبعدو واقف).

أيا نهلا مدّ وجزر بات الورق فاستحلى يا مرحباً أهلاً وسهلا... (بيتوجّه لعندهن) انسو كل يلّلي قريتلكن ياهن هيدي المحاولة رقم ٣ عدلت عنها هلّق بس رحت تحكي عالتلفون يا نجيب لمعت براسي صورة جديدة. عجبتني كلمة نهلا. نهلا فيها جرس معينّ نادر. عامل عدّة محاولات رح اقرالكن. وحدة غيرها. قعدو شو بكن واقفين قعدو.

نجيب : عامهلك عامهلك شوي. هلّق إنت كم محاولة عامل؟

إستاذ أسامة : عدّة محاولات موجودين.

Akhawia.net

نجيب : قرالي المحاولة الأخيرة بفرد مرّة بدّي شوف لوين وصلت؟ هني محاولات يعني. محاولات شو؟ شو عم تحاول تعمل إنت؟

(بيبلش أسامة يفتش بين الوراق).

إستاذ أسامة : عم حاول أوصل للحالة.

نجيب : أيّ حالة؟ (حاطط إيدو عاخواصرو).

إستاذ أسامة : ما في حالة معيّنة نجيب. الحالة بحدّ ذاتها. هلّق أنا بيعدني مش بالحالة. عم بحاول وكل محاولة محاولة نحو الحالة.

نجيب : إي بس مش حالة هيدي.

إستاذ أسامة : شو بتقصد نجيب ما فهمت؟

نجيب : بقصد إنّي ما فهمت صرت عامل عدّة محاولات تأفهم إنت شو بتقصد مش عم بفهم شي.

إستاذ أسامة : يعني عفواً نجيب يمكن هودي مش إلك.

نجيب : مش إلي؟ شو قصدك يعني؟

إستاذ أسامة : قصدي إنو مش مين ما كان بيقدر يفهمهن والدليل عا ذلك إنّو إنت مثلاً ما استوعبتهن، هوّي عظيم بيكون إذا فيك تستوعبهن بس بالأساس يعني بالأساس مش مطلوب منك إنت إنّك تستوعبهن.

نجيب : مش مطلوب مني؟ ولشو بتعيّطلي كل مرّة وبتقرالي؟ معيّطلي تتقلّي هودي مش إلك ومش مطلوب إنّك تستوعبهن؟

(بيلقطو من جاكيتو).

Akhawia.net

رامز : لأ، يا نجيب، لأ يا نجيب.

نجيب : ولاه شو الصورة ولاه؟

رامز : لأ يا نجيب شو باك يا خيي؟

نجيب : كيف بيبقا أصل الصورة ولاه؟ (عياط).

رامز : ولك نجيب

نجيب : أيا صورة؟ صورة مين ولاه؟ أنا ما بفهم فهمني.

رامز : نجيب.

إستاذ أسامة : يجوز يجوز إنو إنت ما تابعتني خيّي نجيب مش ما فهمتني.

رامز : عيب يا نجيب عيب ولاو.

(بيهدّيه، نجيب فلتر لأسامة).

نجيب : الصورة قال، أصل الصورة.

رامز : ولك عيب.

نجيب : الصورة قال. سكوت إنت.

رامز : والله عيب.

إستاذ أسامة : ما في شي نهائي. ولو يا نجيب، لا بدّ من محاولات أخرى.

رامز : ولك يا نجيب.

إستاذ أسامة : أنا هودي يمكن خزّق نصهن بعد ما حدا بيعرف.

نجيب : خزّقهن كلّهن ليش تاخزّق نصهن.

رامز : ولك بسيطة يا نجيب يا خيّي ولك حاكيني كلمة هلّق شو باك (بياخدو لنجيب عاجنب) ليك شو قلتلها تطيشت الخط؟

Akhawia.net

نجيب : شو بيعرّفني شو قلتلّها؟

إستاذ أسامة : (زنّط الوراق) جهل مطبق. بيقولولك الجماهير قال ها ها ها (وبيمشي).

نجيب : عم بقلها إنّو (انتبه لأسامة مشي، لحقو) تعا لهون قالل من دون ما تدفع شو أخدت؟ شو أخدت؟

إستاذ أسامة : ٣ بلاك لايبل.

نجيب : هات ١٥ ليرة.

إستاذ أسامة : أيّدهن عالحساب.

نجيب : هات ١٥ ليرة (أسامة بيحاسبو).

إستاذ أسامة : هاي ١٥ ليرة. (هوّي وضاهر) كسحتني الأحجام الكبيرة.

(وبيضهر، نجيب بيروح صوب الصندوق تيحطّ المصاري).

رامز : (لحق نجيب) يا زلمي إستاذ كبير هيدا كيف بتعمل معو هيك إنت؟

نجيب : ما سمعتو شو قال؟ إستاذ كبير. شو فهمت من قصايدو هات لشوف إنت؟

رامز : والله عظيمين قصايدو كلها معاني وعبر بس بدّك مين يفهم بس.

نجيب : أيا معاني وعبر كرامز؟ شو فهمت إنت هات لشوف؟

رامز : ولك شو بدّي إفهم قليلة إنت كمان هلّق. نحنا منفهم قدّو كنجيب.

Akhawia.net

نجيب : ما بدّنا نفهم قدّو بس بدّنا نفهم عليه.

رامز : (عم يقنّعو) ما منقدر ما منقدر هيدا واحد داهية هيدا مخّ إنت شايف هالكلمات اللّي استعملها كلّها مغازي مبيّنة بدون ما يفهمها الواحد المهمّ هوّي عارف شو كاتب.

نجيب : طيب مين بدّو يفهمها؟

رامز : دخلك زكريا وين هوّي. يا زلمي؟ ما طوّلش؟

(بيطفي) الضوّ وبتطلع موسيقى أغنية أجنبيّة، بتضلّ شي ٣٠ ثانية).

Akhawia.net

المشهد الثالث

(بيضوّي المسرح عالمطعم بالليل، دايرة الموسيقى هادية، واقف زكريا ورا البار وشارد. في عالبار الألماني بالنصّ صوب اليمين، البلجيكي بالنصّ صوب الشمال، والإسباني بالنصّ تمام، وثريا واقفة عم تحكي معو. أنور هوّ وجايمس زاوية الشمال، سامي وصديقتو قاعدين عا طاولة حايدة، مسيو أنطوان عم يحكي عالتلفون، وقاعد عا طاولة بالنصّ أسامة، خواجة عدنان، لورا والشيخ دعفوس).

سامي : إي لا، صارت تعمل ٩٠ عالبراميار من بعد ما لغمها، لغمها ورخّيلها جنوطا عراض، خزّيقة صارت.

صديقة سامي: فحل.

سامي : إي والأحد بس كنا عند سيرج باللوكال (Local) مرق علينا وطلّعنا فيها عالشاليه عم قلّك كل الطريق يزيزقها شو بدّك بخبيش هوّي أكتر من كابي.

صديقة سامي: هوّي شفطها من بيّو ما هيك.

سامي : بيّو طلع جتتلمان معو وقدّملو ياها هديّة.

صديقة سامي: ماكيسموم فحل بيّو.

سامي : إي لأن...

Akhawia.net

رضا : (بيقرّب منهن) عفواً خلصتي.

سامي : (بالفرنسي) Tu as fini.

صديقة سامي: Je ne peux plus خلّيه يشيل (أنطوان سكّر التلفون وتمشّى باتجاه زكريا).

سامي : champ شيلهن.

(رضا بيصير يشيل الصحون من قدّامهن).

الرئيس أنور : وينك يا كابتن تعلالي قدفلك بشي شختورة جزر صوبي لأنو بلّش يشخّ نظري.

ثريا : Oh sorry we don't have change.

زيون : I don't have too.

ثريا : يا رضا نطّ عالطرمبة خلّيه يصرفلك ياها خمس عشرات بلّلا بسرعة.

(إجا رضا ورجع مشي).

الرئيس أنور : (لرضا) عامهلك يا رضا إذا رايح عالطرمبة في إلي طابع أخضر عندهن ما أخدتو قلّو لهالجلّق سليم خليه يعطيك هوّي.

(بيهزّ رضا براسو).

رضا : (هوّي وضاهر صار عاشمال البار) معلم زكريا حضّر لي فاتورة إستاذ سامي.

(هارولد بيبربر ومبيّن سكران).

مدام لورا : Darling we are late.

(بتقوم لورا عالتلفون).

عدنان : (لدعفوس) أوكي لورا أوكي شيخنا منغيّر لك

Akhawia.net

الكاس.

الشيخ دعفوس : لا لا ما بحبّ.

عدنان : خلّينا نغيّر لك ياه.

الشيخ دعفوس : يصلح.

عدنان : يا زكريا كاس ويسكي للشيخ (لأسامة عاصوت واطي) هلق هلّق إنت طلوب ١٢٥ ويس قلّك مع الحديث إنّو الشيخ دعفوس مش غريب وخيّنا نزال لـ ١٢٠ (بصوت عالي) لاء يا أسامة إذا شيخ دعفوس ما بيسأل ضروري نحنا نستغلّ طيبة قلبو.

إستاذ أسامة : أعوذ بالله خواجا عدنان ما هيك قصدي بس يعني إذا كان الجزدان عم بيكلّفو خيّي خالص مخلّص مضبوب بعلبتو ١٢٠ ليرة يعني أقل شي بربح فيه ٥ ليرات فخلّينا نقول ١٢٥ ليرة لكل جزدان وصحتين عاقلبك شيخنا.

(هارولد سكران وعم بيمغّط بحديثو. زكريا بيهدّي هارولد، بيوقف هارولد وبيمشي بإتجاه غلط عن إتجاه الحمام. بعيّطلو زكريا، هارولد بيغيّر إتجاهو وبيصير فايت مع زكريا وعم يمغّط بلهجتو وعالعالي نوعاً ما، بيحزق حزقة بيهزّ زكريا كلّو سوا، وبيفوتو لجوّا).

عدنان : لا لا يا أسامة هلق شيخ دعفوس مش غريب وخيّنا.

الشيخ دعفوس : حياك الله.

(رجعت لورا وقعدت حدّ عدنان).

Akhawia.net

عدنان : وراح ياخد منكن ١٠٠٠ جزدان فبدك تنزّلو بعد كرمالي أنا.

(ضهر زكريا ومبيّن متذمّر وملوّش).

صديقة سامي: فحل إي بس هيداك الآل بي أفحل منّو أفحل شي كلّو تفحيل.

سامي : حيالله فحّل الواحد فكرك ما هيّ Led Zeplin مش فحلين الغيتاريست تبع البيتك فلويد فحيل قدّهن كلّهن عامل إشيا كتير فحلة فحليّة تمام قدّ كلّ الفحّيلة تبعولهن.

صديقة سامي: غلطان Led Zeplin أكتر فرقة فحولة بالبوب ما بيقدر يفحّل عليهن قد ما بتفحّل.

سامي : شو فحّلك إنتي بهالشغلة.

صديقة سامي: ولو ما شغلة فحولة اسأل حيالله فحل.

إستاذ أسامة : بشرفي بشرفي يعني بكون عم بعطيهن للشيخ دعفوس بسعر الكلفة جزدان رح تنزل عليه ماركة شارل جوردان وتأكد تماماً أقل شي بيبّاع معو بـ ٣٠٠ ليرة وما ممكن تفرّقو عن الأصلي أبداً أبداً شيخنا حتى البكلة البكلة جايبينا تمام شارل جوردان.

الشيخ دعفوس : شارل جوردان.

إستاذ أسامة : عاكل حال راح تلمسهن بيدكن شيخنا.

(فات رضا).

ثريا : وين رحت؟ عا أيّا طرمبة؟ راح الزبون هلق... (بتدق الجرس) لاست أوردر بليز Last order

Akhawia.net

please.

زكريا : (بيصرخ) رضا.

الريس أنور : (وصل لحد سامي) كيفو أبو السيم؟

سامي : أهلاً ريس أنور.

الريس أنور : مرحباً يا إختي أهلاً.

سامي : شو ريس أنور ختي وين صارو هيدولي؟

الريس أنور : ما في حدا غريب ماهيك ختي؟

سامي : لا ما في حدا غريب ختي خود راحتك.

الريس أنور : صارو موجودين عندي.

سامي : حبيب قلبي.

الريس أنور : ٣٠ كيلو بزري منقيلك هني من خواص الجاروفة ملفلفين موضبين منضفين ومشمسين كمان.

سامي : ممنون عيتك ريس أنور. ريس أنور بكرا الساعة ٨ عشية عند مارك عرفتو لمارك؟

الريس أنور : ولك يا حبيب قلبي يا مارك بتعرف طيّوب كتير هالمارك.

(سامي بيعطيه مصاري بشكل سرّي).

سامي : بيجنّن والله.

الريس أنور : هيدا مارك ديبوزي (Marque déposée) ما هيك ختي.

(زكريا حطّ كاس قدّام دعفوس وجايي صوب سامي).

زكريا : ختي أنور.

Akhawia.net

الريس أنور : (لزكريا) يا قمر. عامهلك. عامهلك. عامهلك. عامهلك. إش بالك. ما تاخدنا بطريقك خدنا بحلمك (زكريا بدّو يمشي وأنور مهدّيه بإيدو). آه يا وحيد القرن إنت آه. ولاه كل العالم بالقرن الـ ٢٠ إلا إنت بالـ ٢٢. ولاه سيد العالم كلّها إنت. بس ما حدا مقدّرك ما حدا عارف قيمتك.

(مشي زكريا وصل لعند سامي وحطّ فاتورة قدّامو. بتطلّع ضحكة بين ثريا والإسباني، زكريا تطلّع فيهن).

الأسباني : (بيتحرش بثريا).

ثريا : Restez tranquille.

الإسباني : Moi tranquille avec toi.

(سامي عم يدفع لزكريا. زكريا عم يتطلّع عا ثريا، ما انتبه. رجع أخد المصاري. أنور رجع قعد عالبار، بيضهر رضا مشتكل هارولد، سامي والبنت مشيو).

إستاذ أسامة : ولو. ولو يا خواجة عدنان ما نحنا كلّنا عرب بالنهاية.

الشيخ دعفوس : حيّاك الله.

إستاذ أسامة : ما مصلحتنا وحدة ومصيرنا واحد.

الشيخ دعفوس : سلمت سلمت أسامة طال عمرك.

إستاذ أسامة : طيّب شيخنا بالنسبة للسكربينات شو؟

عدنان : متل ما تريد شيخنا.

الشيخ دعفوس : خلّينا الحين عالنشط.

Akhawia.net

إستاذ أسامة : طيّب وبالنسبة لقصايد الأطفال؟

الشيخ دعفوس : قصايد الأطفال.

إستاذ أسامة : منعملهن بفرد مرة ٤٠٠٠ قصيدة.

الشيخ دعفوس : ٤٠٠٠ قصيدة.

إستاذ أسامة : لأنو بتعرف في قصايد بتبقا المعاني فيها مبطّنة والفكرة فيها عالبكلة.

عدنان : فرجيه البكلة يا أسامة.

إستاذ أسامة : هاي البكلة سيدنا لكن وما ممكن إنّك تفرّقها عن الأصلية أبداً أبداً بس المشكلة إنو بتطلع شوي قصيرة وما بتعبّي القياس الكافي وأنا فكري أعملّك ياهن ١٥٠٠ أندلسيّات والباقين منعدّلهن بالنصّ وطنيات ووجدانيات.

الشيخ دعفوس : ما بخالف ما بخالف أسامة لكن ابغي أشوف نماذج عن القصايد.

عدنان : طبعاً طبعاً جبلو شوية مساطر خلّيه يشوفهن يا أسامة.

مدام لورا : Let's go.

عدنان : أوكي أوكي لورا يلّلا (بيتطلّع بالساعة) لكن ميدنيا منقدر نقول إنو اتفقنا عالنقاط الأساسية (بيوقف).

الشيخ دعفوس : آه طبعاً.

عدنان : وهيك بفتكر شيخنا راضي وخيّنا أسامة كمان مش مغدور بالتوفيق إنشاء الله (بيسلّم عالشيخ).

الشيخ دعفوس : إنشاء الله.

Akhawia.net

عدنان : ما تواخذني أنا لازم إمشي معزوم عا سهرة.

أسامة : نحنا كمان لازم نمشي يلّلا.

(وبيصير عجقة سلامات عا بعض وبيصيرو يضهرو).

الشيخ دعفوس : الحين.

عدنان : باي باي.

مسيو أنطوان : أورفوار مدام لورا. زكريا سجّلهن عا حساب المحل.

(وبيضهرو كلّهن وأسامة عم يحكي مع الشيخ. بيفوت رضا. باقي عالبار أنور وثريا عم تحكي مع الإسباني بتطلّع بأنور).

زكريا : ثريا نحنا سكّرنا بعدك فاتحة إنتي.

(بيدقلّها الجرس).

ثريا : (بتحكي مع الزبون).

(أنور وصل عالصندوق، زكريا بيعطيه فاتورة، بيدفعلو أنور. زكريا ناظر ثريا بعدها عم تحكي مع الإسباني وما بقى في حدا غيرهن. بيدقلّها الجرس، بتكفّي هيّي الحديث. بيروح زكريا بيطفي مكنة التسجيل وبيرجع).

الإسباني : Mais vraiment signora içi je n'arrive à comprendre.

ثريا : Je m'excuse, on va fermer.

الإسباني : Mais je ne comprend pas signora.

ثريا : (لزكريا) حاسب الزبون.

Akhawia.net

زكريا : (إجا عالصندوق) حاسب إي. حاسب هالحساب أنا. عامهلك لحظة شويّ بدّي حاسب عا كل شي الليلة هلّق بتشوفي.

الإسباني : Bonnas dios signor. l'addition SVP.

(زكريا بيحسب عالمكنة فاتورة كبيرة).

Tout ça ?

زكريا : ما صرلك من ساعة اللي وصلت عم بتلقّ.

الإسباني : Pardon signor.

زكريا : عم بتلقّ.

الإسباني : Gracias (بيدفع وبيضهر).

Akhawia.net

المشهد الرابع

زكريا : (لرضا اللّي ناطر البخشيش) مين حطك عالاستقبالات ولاء إي؟

رضا : لالا.

زكريا : شو. تفضل لجوّا. سحاب. ليكي اتطلّعي فيّي منيح. أنا تضلّ عأعصابي بين أصحابي بعتقد ما بقا فيّي بعتقد.

ثريا : طيب مشي هلّق منحكي بالبيت.

زكريا : هلّق بدّي إحكي. شو بو هيدا الأندلسي منتح من أول السهرة وملبّص عاهالكرسي (قوّا صوتو) وإنتي ما كنتي تعرفي تذوقي وتحلّي عن سما رتبو شو القصة؟

ثريا : لشو عم تعيّط؟

زكريا : عم بعيّط لأنو بدّي عيّط ولأنّ بدّي عيّط ولأنو. رضا. شو باك ولاء بتضلّك سنة تضبّ الطاولة. ضبّ الطاولة شو القصة.

رضا : بعدا، ما في هاي بدنا نضّفها شوي.

زكريا : كيف شو قلت؟

رضا : ماشي يا خيي شو صرلك يا عمي؟

زكريا : لا. فكّرت.

رضا : في شي يعني

زكريا : لا، ما في شي مين قلّك في شي ولاء.

Akhawia.net

رضا : شو بيعرّفني عم بسألك يا ختي.

زكريا : لا، ما في شي الله يعطيك العافية.

رضا : الله يعافيك.

زكريا : الله يعافيك تفضل سرّب إنت أنا بضبّ.

رضا : مثل ما بدّك (فات رضا عالمطبخ).

زكريا : والله العظيم ليكي. والله العظيم ليكي. يا إمّا بدّي أعرف حالي هلّق أنا شو. يا إمّا ما بعرف شو.

ثريا : شو في هلّق؟ شو في شي جديد؟ ما قلتلّك صرت ضاهرة معو ٣ مرّات وفرجيتك المصريات.

زكريا : إي قلتيلي. مجبورة عارقبتك تقوليلي أصلاً لأنو أنا جوزك ومفروض دقّق بكل شغلة. بس الشي اللّي حضرتك ما قلتيلي ياه. إذا بينو لهيدا اللّي كان هون هلّق وبين الفرنساوي بتضهري مع هيدا إنت.

ثريا : بضهر معو إي. لأنو بيدفع أكتر من الفرنساوي.

زكريا : آه.

ثريا : الفرنساوي نوتي.

زكريا : لا. هلق الإسباني أكرم من الفرنساوي.

ثريا : إي نعم.

زكريا : من أيمتا هالشغلة. والله أول مرة بسمعها.

ثريا : شو عرّفك إنت.

زكريا : شغلة معروفة يا بتي. الإسباني بخيل بيبقا.

ثريا : هوليك الإنكليز اللّي عم تحكي عنهن.

زكريا : الإنكليز. الإنكليز بخلا بعرف. بس الإسبان هني

Akhawia.net

البخلا. ما تقوليلي. الإسبان بيجو بالدرجة الأولى يا حبيبتي بعدين بيجو الإنكليز.

ثريا : غلطان الإنكليز أبخل شي.

زكريا : أبخل من الإسبان.

(إجا رضا).

رضا : (بيقترب) تصبحو عاخير يا عمي.

زكريا : (بيصرخ بغضب) قلّ ولاء رضا.

(ثريا وزكريا بيضلّو لحتى يضهر رضا).

ثريا : هيدا الحديث مش هون بينحكى خلّينا نمشي عالبيت.

زكريا : لا بدّي أعرف ليش عم بتدافعي عن الإسبان شوفي بينكن.

ثريا : مش عم دافع عن الإسبان عم قلّلك بيدفع أحسن من الفرنساوي.

زكريا : لا مش قضة دفع ليش إنتِ عادت تفرق معك بيدفع أو ما بيدفع. بدّنا نضحك عابعضنا يا ثريا.. هيتو بينطح منيح هيدا.

ثريا : إي استحي عيب عليك.

زكريا : بي بي بدك تلغّيني بالتوريرو يا بنت القدحجي إي الله ما قالها.

ثريا : حلّ عني حلوة هالشغلة والله.

زكريا : ليكي. ليكي. ليكي. والله يرضا عليكي إصحك بتحسن ببالك ترفعي صوتك بوجّي.

Akhawia.net

ثريا : شو جديدة هيي!

زكريا : جديدة إي عم فهمك يعني ومن هلق ورايح ما راح تشوفي إلا كلّو جديد. بحرق دينو كم قسط هالصالون ولي صار مارق الحلف الأطلسي كلو وبعدنا بالصالون.

ثريا : ليك ما تبلّش.

زكريا : بلّشت خلص ما بقا فتي اتركيني

ثريا : إي اصطفل زعّق وحدك.

زكريا : اتركيني بدّي زعّق وحدي هم. هي. هاه. هاه. كيف؟

ثريا : إي يلّلا بعد.

زكريا : هي. هي. كيف؟

ثريا : تمام تمام.

زكريا : وإنت بتنضبّي وأنا بشتغل ومستعدّ ان عشرت معنا شو كنتي عم تشتغلي إنتي. برّاني. بشتغل براني كمان بس إنتي ما إلك شغل بقا. من راس بكرا حالقها ومبلّش. بدي أعرف حالي ولك طيّب بجوّز والاّ خاطب والاّ عكروت والاّ محاسبجي والله العظيم ضعت للحقيقة ضعت.

ثريا : ليك ما تفشّخ، أنت نزّلتني عالشغل تساعدك وبتضلّ تهيّني.

زكريا : والله ضعت ما قلتلّك أنا.

ثريا : ساعة بدّك وساعة ما بدّك.

زكريا : شو هيدا.

Akhawia.net

ثريا : حيّرتني بعقلاتك، شو بدّك قلتلّك طلوب زودة.

زكريا : ولي المحل ما بيحمل ما فهمتي.

ثريا : إي دبّر شغلة تانية وعيّشنا مثل الخلق.

زكريا : مثل الخلق. خا خا خا خا عم فتّش مش عم لاقي شو بعمل.

ثريا : إي طبعاً.

زكريا : إي.

ثريا : لإنك مش معلم.

زكريا : إي.

ثريا : وما بتعرف لغات.

زكريا : إي.

ثريا : وما عندك إمكانيات لشي.

زكريا : لشي؟ أنا قلتلك تتجوزيني لشي. ما كان في شي عشو تجوزتيني عا ما شي. لو ما كان في براسك شي. ما كان في شي.

ثريا : فحّش تتشبع أنا رايحة (بتمشي).

زكريا : تعي لهون بدّي قلّك شي.

ثريا : (بترجع) بس لازم تعرف إنو أنا بس اشتغلت معك تحسّن وضعنا.

زكريا : إي.

ثريا : وتحسّن وضعك.

زكريا : إي من كل بد.

ثريا : جيت سيارة حضرتك صرت قادر تستقبل أصحابك

Akhawia.net

ببيتك.

زكريا : لا.

ثريا : أنا عم اشتغل تعيشك أحسن وبتفضّلك تهيني

زكريا : إي قومي تعي.

ثريا : بدّك تفضّلك شرشوح اصطفل أنا رايحة (بتمشي لحقها ومسكها بإيدها).

زكريا : تعي لهون لوين رايحة.

ثريا : شيل إيدك عني (بتنتع إيدها).

زكريا : ما بدي شيلها وهالشغلة كلها ما بدّي ياها، بدّي إرجع متل ما كنت. أنا ما كنت شرشوح كنت عايش أحسن، إنت هلق بهالعيشة عم تشرشحيني.

ثريا : أحسن؟

زكريا : أحسن إي.

ثريا : هاي الساعة منين جايبها حضرتك؟

(وبتدلّو عالساعة بإيدو).

زكريا : (بتشكل) منين جايبها؟

ثريا : إي منين جايبها؟

زكريا : جايبها. جبتها.

ثريا : (بتقاطعو) إي سكوت سكوت (وبتمشي).

زكريا : جايبها. جايبها. إنتي في شي بينك وبينو إي إي شو دخّلو هلّق الإسباني.

ثريا : غلطان.

زكريا : لشو عم تتخبّي بالساعة.

Akhawia.net

ثريا : غلطان.

زكريا : لأ مش غلطان صرتي ضاهرة معو ٣ مرات ٣ مرات والاّ لأ؟

ثريا : إي.

زكريا : ٣ مرات ٣ مرات. والليلة من أول السهرة شايفك أنا. هوّي يخلّص وأنت تصبّيلو. ما بلحق يخلّص تكوني إنت صبّيتيلو. يخلّص تصبّيلو. انطفا الزلمي يلعن ربّك. هيك كان ضاهر هيك (يقلّد مشية السكران) فالل هيك هيك كان فالل هيك.

ثريا : هلق إنت شو فارقة معك إذا إسباني والاّ فرنساوي المهم.

زكريا : أيا إسباني. فات إسباني. ضهر قوقازي هوّي. بعدك بتقوليلي إسباني، ولي أيا إسباني.

ثريا : المهم النتيجة.

زكريا : ولي ما في نتيجة. هاي نتيجة. هيك كان فالل. إنتي معك ما في نتيجة إنتي صرتي بذك تنقّي. ليش ما بتحكي مع الأميركاني طيّب هه. هاو معروفين دقيعة أميركان ليش ما بتحكي معهن.

ثريا : حكيت معو مرة.

زكريا : إي.

ثريا : سألني عنك.

زكريا : سألك عني شو سألك عني؟

ثريا : سألني شو بتعمل؟

زكريا : شو بعمل شو مش شايفني شو عم بعمل.

Akhawia.net

ثريا : لا يعني شو بتعمل غير شغل المحل.

زكريا : شو بعمل. بفرفط بلح أنا شو بعمل؟ (بعياط).

ثريا : ليك أنا صرت أعرفك منيح.

زكريا : شو كل بلحة تمر تمر.

ثريا : إنت هيك مرات بين فترة وفترة بتزعقلك شوي لتريّح ضميرك وتثبّت وجودك.

زكريا : لا حبيبتي لا، أنا عارف شو عم بحكي. نحنا كان الاتفاق بيناتنا. حكّيني كلمة هون عم بحكيكي أنا عأساس إنك بتنقبري تشتغلي شغل بسّ، ما إلك حقّ تنقّي أو تفضّلي بين واحد وواحد. إنت عاراسك صرتي. ما في بدّك تضهري مع الكلّ متل بعضهن.

ثريا : صحيح.

زكريا : متل بعضهن ما تبحثي الشغل شغل.

ثريا : إي لا سمحلي فيها هاي.

(ضهر نجيب من المطبخ سمع عياط).

زكريا : ما بفهم.

ثريا : بعرف.

زكريا : إي لكن ما تشارعيني يلعن أمك.

(نجيب قرّب).

ثريا : يلعن أبوك وحدك.

(هجم زكريا. نجيب ركض هدّاه).

نجيب : لا، يا جماعة روّقو يا جماعة عيب.

Akhawia.net

زكريا : يلعن أبوي. أبوي.

نجيب : روق يا زكريا ليك.

زكريا : ولي يلعن. أبوي. ولي يلعن أبوي.

ثريا : (بتأثر) تاري ما في شي إلو قيمة عندك أنا كنت جايي فكري أعملّك مفاجأة مصمّدي شوّية مصاري للولاد مش مخبرتك عنهن بس حارة أنا.

زكريا : هيدي إشيا خاصة منحكيها بالبيت إذا بتريدي. إذا بتريدي.

ثريا : مش فارقة معي بدّي إحكي هلق.. وخلّي يسمع نجيب كمان.

زكريا : بس.

ثريا : شو مفكّرني أنا بحبّ ١٠٠ واحد أنا ما إلي غيرك إنت بي ولادي هدّي (وبتزرّت المصاري عالأرض وبتضهر).

زكريا : (بيحاول يلحقها فيردعو نجيب) نجيب.

نجيب : عيب يا زكريا.

زكريا : (بيرجع بهدا) نجيب نجيب هني ثريا شغلة عم تعملها عابرة مش يعني شي منشان لأنو شغلها عرفت كيف. نجيب منشان لأنو عايزين مصاري، عرفت كيف. ومنشان إي. إي المهم تعرفها هالشغلة بعني. ولو غير شي ما بقبل أنا. ما تفكّرني بقبل أنا أصلاً كل هالشغلة ما كان بدّي ياها. أنا كنت جايبها تتشتغل بالمطبخ بالأساس بس هني ما قبلو إلاّ هيك يا خيي. واشتغلت وقتها.

Akhawia.net

اشتغلت لأنو كنا مكسورين فهمت شو. كان عأساس بلّشنا مشي حالنا وزاد مدخولنا بس اضطّرينا صرنا تنيناتنا شغلنا بالليل كل الوقت ولادنا وحدهن بالجبل. اضطرّينا استأجرنا ببيروت وبتعرف الأجار والمصاريف. منين بتجي المصاريف. بدون إنتباه نجيب. أنا كان فكري هيّي إجت قالتلي إنو بفرد مرة إنو استأجرنا بيت جديد منجيبلو فرش بفرد مرّة عأساس كان فكرها بفرد مرّة. ورحنا خيي. قسّطولنا ياهن شفناهن أرخص نحنا. جبناهن صارو عنّا بس بعدهن مش لإلنا. مدري كم شهر قسّطوهن ما بعرف. كان عأساس ولادنا أنا كان فكري. هيّي. ولادنا إنو فكرها إنو إذا منعلّمهن أحسن منّا إنو بيطلعو بيعيشو أحسن منّا، قلتلا أنا يا عمّي بلاها هالمدرسة. ما خارطة براسي. خلّيهن بالمعارف لأنو مصروف. عارف أنا عم فكر لبعيد عارف شو بدّو يصير بس رجعت فكّرت نجيب أنا. صحيح ولادنا عم بيكلّفونا ٣٥ ليرة كمان ما شي يعني. ما بدّي ولادي يطلعو بيشتغلو عند ولادو لخواجا عدنان. ما بيسوا، هيك صرت فكر. صرت فكّر. قلت إنو بدّنا نعيش عيشة أحسن عرفت كيف. بس العيشة أحسن بتكلّف أحسن طبيعي طبعاً. شو كل شي بحقّو. أنا ما بقبل مرتي تشتغل هالشغلة نجيب واسألها بس مش عم يزيدولنا خيي جرّبنا كل الطرق ما راح يزيدولنا. جماعة هيّي هيك عقلهن هالجماعة

Akhawia.net

جماعة عم يستغلونا يمكن مش يمكن أكيد ولو ما عم يستغلونا زادولنا كانو مظبوط ولاّ لا. طيب مش قادر انطر أنا ليبطلو يستغلونا طيب شو بعمل أنا. في عندك ولاد. حدا بيقلّك. بتعجبهن شغلة بدلّوك عليها بضلّهن دالّينك عليها لتجيبها. مش قادر إرجع متل ما كنت. نجيب كنا نقعد نخترعلهن قصص لنسبهن الهدية ونضلّ نقدقلهن يّاها من عيد لعيد بس وآخرتها ما بيكبرو. آخر شي بيصيرو بفهمو هاي المصيبة. آخر شي شكيب ما عادش مصدّقها قصة ليلى والديب شو فيك تعمل معو. شو ما عادش ركب براسو. ولد. ما كانو يحبّوني ولادي. ما الولد. الولد بيحبّ اللّي بيعطيه مصاري. مظبوط ولاّ لا (بيهز نجيب براسو) مظبوط. وإجا وقت بس كنّا بالضيعة تصاحبو هني وولاد القايمقام خود بقا. صارو يطلعو لعندهن يلعبو هني ويّاهن. يجي هالقايمقام يشوف ولادو واقفين يعطيهن مصاري. يشوف ولادي واقفين تعو عمّو يعطيهن كمان. شو فارقة معو هوّي. صارو يحبّوه أكتر مني وحياتك. صارو يحبّو القايمقام أكتر مني. بتقلّو لسبو أنطوان بيقلّي منبعتك عالخليج. إنت عالخليج آكل شارب نايم ما بتتعرف بشي، يعني هالمطعم بيبرم فيك وإنت ما بتتعرف بشي. ما بدّي روح عالخليج أنا. شو يعني؟ إنو يا الخليج يا بدنا نرجع متل ما كنا لأنو البلد ما بيحمل. مين قلّو ما بيحمل؟ ليش ما

Akhawia.net

بيحمل ليش؟ كيف حاملو لإلو؟ ليش البلد حاملو لإلو ليش هوّي ولادو أحسن لبس بدّهن يلبسو؟ وأنا ولادي ولك نقعد نزغّرلهن ثيابنا كنّا ونشكشكلهن ياها بدبابيس. ما إلهن ثياب لإلهن كان. شو هوّي ولادو بيفهمو أكتر من ولادي؟ مين قلّو؟ إي طبيعي يعني إذا ولادي نفس اللبس بدّهن يضلّهن لابسين ما حدا أصلاً بيسمعهن ليعرف إذا بيفهمو ولاّ لا.

(بيحتدّ) والله أحسن لبس بدّي لبسهن وأحسن عيشة بدّي عيّشهن.

(بصوت هادي). الفقر بيفزّع نجيب نحنا. نحنا بس كنّا فيه ما كنّا شايفينو عايشين هيك طبيعي ما حاسّين. بس طلعنا شوي متو شفناه. من بعيد بيفزّع أكتر صار، ومش معقول نرجع. وأنا جيت قلت إنّو ثريا إنّو هالشغلة يعني مش مظبوط بعرف ما أنا عم قلّك بس جيت قلت إنو شو إنّو هلّق نحنا إنو الفترة هاي مارقين فيها ما رح نضلّ عايشين هيك عارف حالي جيت قلت طيّب طيّب إنّو طيّب ما حدا عارف إنّو أنا جوزها عرفت كيف ما حدا عارف.

نجيب : ما حدا عارف مظبوط.

زكريا : شفت كيف.

نجيب : (بيمشي. بيلاحظ المصاري، بس إنت عارف. ما نتركهن عالأرض هودي (بيدلّو عارزمة المصاري

Akhawia.net

عالأرض) تصبح عا خير.

(بيبقى زكريا وحدو، بيصير يلملم المصاري، بتطلع موسيقى المقدمة ببطء شي ١٥ ثانية وبينطفي الضو).

Akhawia.net

المشهد الخامس

(بيضوي المسرح عالمطعم . نهار . نجيب قاعد عالبار، زكريا قاعد جوّات البار، رامز ولطف الله الحارس قاعدين عطاولة بالنص، رضا قاعد عاطاولة وحدو، بس مبينين إنهن داخلين كلّهن بفرد حديث).

نجيب : (عالتلفون) شو؟ كيف؟ وين؟ كذابة نهلا لا شفتها ولا شافتني. وين ولي؟ متين بتصير تلفقلك هالخبار. ما شفتها عم قلّك. أنا عم قلّك ما. ليكي عم بتحور وتدور بدّا تلبّصك ابن القاصوف. أنا عارف. مش مظبوط. مظبوط ونص ها ها ها ليش تغيّر صوتك. ليكي ولي. والله العظيم ليكي. ولي. والله اسمعي. والله العظيم ليكي ولي. أنا بعرف طريقو، شي ساعة بلطيلو وبفجمو وبفجّمك وبفجّمكن كلّكن. اطلعي منها هالحركات بقا. اطلعي منّا حالا. ألو. إصحا تسكري إصحا تسكري. بقصف عمرك. وحياة. هلّق بروح بدعوسك ولي. عم بمزح تقبريني حبيبتي وحياة الله. ولي إصحا تسكّري ولي ألو. (بيسكّر الخطّ).

عدنان : المصاري بتروح وبتجي بيبقى الإنسان.

الشيخ دعفوس : يبقى الإنسان.

عدنان : وانشالله هالأوتيل بيكون مفخرة لإلكن ولإلنا يا شيخ.

Akhawia.net

مسيو أنطوان: (لثريا) وين الموسيقى. وقفت الموسيقى قلوب الشريط يا رضا. قلوب الشريط يا ابني شوف الزبون شو بدّو.

(فات سامي).

سامي : هاي زاك.

زكريا : أهلاً أهلين كيفك؟

سامي : كيفك تمام؟ ليك مرق روجيه؟

زكريا : الحمد الله كيفك إنت؟

سامي : مرق روجيه؟

زكريا : مرق بكير إي.

سامي : مين كان معو؟ كابي كان معو؟

زكريا : كابي كان معو.

ثريا : واحد جي أند بي عالسريع لهارولد.

زكريا : واحد جي أند بي عالسريع لهارولد عجّلي شوي (يصرخ لنجيب) فوت خبي هلق فوت إنت.

زميلة سامي : زكريا إجو بسيارة مايك والاّ بالترانس ام؟

زكريا : ما شفت بعتقد إجو مع خضر.

سامي : (للبنت) إجو مع ستيف (لزكريا) ليك مين كان معو لستيف ميرنا. كانت معو ميرنا؟

زكريا : ستيف مين هوّي ما شفت. أيا ستيف؟

مايك : ما خضر هوّي ستيف.

نجيب : البطاطا؟ لمين البطاطا؟

مسيو أنطوان: البطاطا لإلي البطاطا تفضّل خواجا عدنان.

Akhawia.net

مدام لورا : Catchup.

مسيو أنطوان : الكاتشب كاتشب نجيب قنينة الكاتشب (وبيرجع بسرعة عالطاولة) تفضل (بيقدّم صحن البطاطا).

عدنان : يسلمو. وين الشوكة؟

مسيو أنطوان : (بيتسابق أنطوان وزكريا لخدمتهن) شوكة. شوكة. (بيركض زكريا وبيقفز داخل الشباك عند نجيب وبيجيب الشوكة).

(كريستين فاتت مش راضية).

عدنان : إي بالنسبة للمشروع.

الشيخ دعفوس : إبقى أقلّك بالنسبة لـ ١٢٥ طابق خواجا عدنان. أقلّك يبقى المهندس الكبير.

مسيو أنطوان : نعم شيخنا.

الشيخ دعفوس : أكلّم الخواجا عدنان ويش تبغي؟ تدري المهندس الكبير هذا اللي يساوي المطعم ويبقى إنك تطرشلي طاقم الخدم اللي يدرون شكل العمل ظروفا مشاكلا. من ناحية الكلفة آني عاستعداد أغطّي الكلفة قدر ما هني. لو تدري خواجا عدنان هادي الفندق. هادي الفندق رايح يكون واحد زين عندنا. وبالطبع هاد تبقى دعاية زينة بحق شركتكن.

الفرنساوي : (عالبار) Gin Tonic SVP.

رامز : شو؟ شو صار؟ سكرت؟

نجيب : سكرت إخت الشليتي.

Akhawia.net

رامز : شو قلتلاّ طيّب؟

نجيب : عم قلاّ بكل رواق وهدوء هيدي الحركات اطلعي منّا.

رامز : دخّن هدّي دخّن.

(سحب علبة دخان من جيبتو).

نجيب : فيها شي (نجيب مكفّا حديثو)؟

رامز : لا والله شايلها من العلبة هلق.

نجيب : لا قلّي شو فيها؟

رامز : وحياة نجيب ما فيا شي هدّي يا زلمي.

نجيب : طيب وليش سكّرت؟ (أخذ السيكارة).

رامز : (عم يولّعلو) هيتنها شيطانة هالبنت يا نجيب عم تلعبلك بأعصابك عالفاضي وما بتحبّك سماع مني.

نجيب : بدّي أعرف شو في براسها (بيرجع يروح يتلفن).

رامز : بدّو يعرف شو في براسها. لك يا رضا قلتلّك اعطينا كاسين من هيدا الأبيض مش كتير قوي إيش اسمو هيدا.

رضا : جين.

رامز : جين آه بخرب بيتو شو سلس.

رضا : أوه.

رامز : دخلك هيدا في متو عابطحات.

رضا : (بيضحك) بطحات يا رامز.

(لطف الله وحدو عم بيجرّب العود عالخفيف).

Akhawia.net

نجيب : (عالتلفون) ولي ألو. ألو ليكي شو. ولي حياة. طيب والله. ولي ولي متفاهم ولي ألو.

رامز : (عالتلفون الثاني) ألو.

نجيب : (ما انتبه رامز) ألو ألو مين عم يحكي.

رامز : رامز عم يحكي.

نجيب : (بصوت عالي) مين رامز مينك إنت ولاه؟

رامز : رامز رامز خبي نجيب أنا رامز عم بحكي معك ولك أنا رامز حاكيني كلمة خبي نجيب.

نجيب : (ينتبه لرامز) شو (بيسكّر السماعة).

رامز : صارت مسكّرة ٣ مرات. عيب. عيب تطلبها تا استحي. استحي عادمّك مش متيحة بحقّك هاي، مين ما كانت تكون.

نجيب : ما بيصير يا رامز في شي مش مظبوط.

رامز : نجيب بتحبها.

نجيب : بحبّها إي (باستسلام).

رامز : بتحبها يا نجيب لكن هيي صدقني.

(بيغني، ولطف الله عم يقر عالعود عالخفيف).

عايشة وحدها بلاك ويلا حبك يا ولد
حاجي تحكي عن هواك ضحّكت عليك البلد
يا خي. بتحبها إي بتحبها بتحبها إي بتحبها
لكن هيي فيك يمّا بلاك عايشة وحدها بلاك
وعايفة الله وسماك شو الله بلاك
يا ولد.

Akhawia.net

الكورس : عايشة وحدها بلاك ويلا حبك يا ولد.

رامز : يا ولد.

الكورس : حاجي تحكي عن هواك ضحكت عليك البلد.

رامز : شو صاير عليك.

الكورس : بتحبها إي بتحبها بتحبها إي بتحبها

لكن هني فيك بمّا بلاك عايشة وحدها بلاك

عايفة الله وسماك شو الله بلاك

يا ولد.

رامز : عايشة وحدها مرتاحة ولوه شو مرتاحة بلاك.

يا بو عيون الدبّاحة مش فارق معها حلاك.

قالتلك دوبني دوب دبت وهني ما دايت.

مش أول مرا قبلها مية مرا

لا قدرو عرفو عقلاتك ولا قدرو عرفو دواك.

الكورس : (إعادة المقدمة).

رامز : قايلي بإشارة بعيونها صوبك بتدلّ.

كلما بتمرق بالحارة بشوفها بتطلع بالكلّ

حاجي تحلل بحياتك تسلملي تحليلاتك

من مرا لمرا عم ترجع لورا

ولاد الحارة كلهن أبدا عرفو حبّو من عداك.

الكورس : (إعادة المقدمة).

رامز : يا ولد

لكن هني فيك بمّا بلاك

عايشة وحدها بلاك وعايفة الله وسماك

شو الله بلاك يا ولد

Akhawia.net

(بيعيدو المطلع، نجيب بيصير يغني معهن بيأس، ويتطلع اللازمة الموسيقيّة بالآخر، ورامز عم يرقص عليا، بيطلع فوقها موسيقى بعيدة وبيصير ينحصر الضو عازكريا وهوّي سارد، وبتصير تبعد موسيقى الغنيّة وبينطفي الضو وبتسيطر الموسيقى اللّي دخلت).

الشيخ دعفوس ...And I have five buildings in the first square in tower... and I want to buy one in the centre of.

كريستين Et vous restez ici maintenant Oh! you are staying in Beirut.

الشيخ دعفوس Oh, yes, yes.. you know my dear Christine... I love this country... I love Lebanon...

الريس أنور : قلّو عاقبرص فيني وصلّو ياهن إذا بيحبّ يستلمن بقبرص.

سامي : نعم.

الريس أنور : في مركب بضاعة بيروح لهونيك والمركب لواحد صاحبنا ومش مشموس ومعوّدين نتعامل نحنا ويّاه ترجلو.

سامي : يلّلا.

ثريا : تنين فودكا يا زكريا. تنين فودكا سمعتني هونيك.

(بيرجع بيروح بحضّر).

Akhawia.net

المشهد السادس

(عالعتم، الموسيقى مكفّاية وعم بتخفّ، منسمع عجقة حكي أجنبي، بيضوّي الضو أول شي عازكريا بعدو واقف بنفس المطرح نفس الوقفة ونفس الثياب... بيصير بضوّي المسرح تدريجياً كلّو، متقشع التنين الأميركان قاعدين بالنصّ، مسيو أنطوان والبلجيكي وأنور قاعدين عافرد طاولة، الفرنساوي والألماني قاعدين عا شمال البار، كريستين قاعدة عا طاولة مع الشيخ دعفوس وحدهن... بيطلع ضحكة بين الألماني والفرنساوي).

(بيصير ١٠ ثواني الأحاديث كلها ماشية بس ما في شي واضح، خلّص زكريا الكاسين وحاملهن).

ثريا : (بتتنبهلو) هونيك. (وبتدلّو عالأميركان).

(بيروح زكريا وبيحطّهن قدّامهن).

جايمس : Hey man... I forgot a little.

(بيرجع فيهن زكريا وبيصير بحضّر بيصير ١٠ ثواني الأحاديث كلها ماشية بس ما في شي واضح، بيرجع زكريا بالكاسين وبيعطيها ياهن... بهالأثناء جايمس قام عالصندوق).

ثريا : (لزكريا) حاسب الزبون.

(بيروح زكريا عالصندوق وبيصير يحاسبو. كل

Akhawia.net

الأحاديث ماشية ومش واضحة.

زكريا عم بيرذلو. بيضهر جايمس. بيرجع زكريا وبيتكي ورا حد القناني وبيتكتف، وجامد بالمزة).

زكريا : ثريا. (ما انتبهت، بعدها عم تحكي) ثريا.

ثريا : شو (بترجع بتحكي مع هارولد)؟

الفرنساوي : Hey.. Garçon.. un Gin Tonic SVP.

(بيروح زكريا بياخد منهن الكبايات، وبيرجع يحضر).

ثريا : شو بدك عيطتلي؟ شو بدك عيطتلي؟

زكريا : عم فكر يا ثريا نوقف الشغل أنا وإياكِ (قالها بلهجة وحدة هوّي وعم بيحضر وبدون أي تعبير).

ثريا : كيف؟ (باستغراب).

زكريا : عم فكر نوقف الشغل أنا وإياكِ وخلص نبطّل.

ثريا : خير إنشالله شو في؟

زكريا : متل ما عم قلّك بدنا نوقف الشغل خلص.

(وبيروح بيحط الكبايات قدام الفرنساوي والألماني).

ثريا : في شي؟ باك شي؟ شو باك؟

زكريا : ما شي. بس عم فكر إنو خلّينا نوقف الشغل خلص ما بقا بدّي.

ثريا : هيتك شربان منيح الليلة، قدّيش شربان؟

زكريا : مش شربان بس ما بقا بدّي.

مستر هارولد : Hey Thouraya where did you go ?

Akhawia.net

ثريا : Yes just a minute Mr. Harold إنو فكرك نترك الشغل طيّب مدبّر شي شغلة ثانية مش مخبّرني عنها.

زكريا : لا بس منشوف شو منعمل المهمّ هون خلص.

ثريا : إي لا شو هيك هيّي القصة منوقّف الشغل وبعدين. ما في عنا ميّة ضربة سخنة ف ش الصالون. غراض. كمبيالات.

زكريا : شو بدّو يصير يعني خلّيهن يجو ياخدوهن.

ثريا : ياخدوهن طيب والأولاد بالمدرسة.

زكريا : ولادنا. منروح مناخدهن. شو. شو بكي عم تطلّعي قتي شو مش مصدّقة يعني.

ثريا : لأ، مش مصدقة لأنو ميّة مرّة صرت سامعة هالحديث؟ شو في هلق؟

زكريا : (بصوت عالي) ما بقا بدي.

ثريا : خلص.

(بيلتفتو الكل، بيسمع تساؤلات وتعليقات بين الأجانب. أنطوان وقف ومشي صوب البار بسرعة).

الفرنساوي : Qu'est-ce qu'il a celui là à crier comme ça ?

ثريا : طيّب، طيّب (عم بتروّق الجو).

مسيو أنطوان: شو القصّة شو في.

(نجيب طل من الطاقة)

ثريا : ما في شي خلص مسيو أنطوان صار في سوء

Akhawia.net

تفاهم عاشغلة ماشي الحال؟

(بلبلة زغيرة بين الزبابن).

مسيو أنطوان: إي لأ بس شو هالعياط هيدا (لزكريا) حاكيني كلمة. إنت إذا بتريد لهون (زكريا واقف ساكت).

ثريا: خلص مسيو أنطوان ماشي الحال.

مسيو أنطوان: ولك عندكن مشاكل بتناقشو فيها برات الشغل شو هالوقاحة هيدي شو باك ما بتجاوب.

ثريا: (عم بتروّق الجو) خلص مسيو أنطوان تركو (زكريا واقف وعم يتطلّع بأنطوان. بيرجع أنطوان ويترجع الأحاديث شوي شوي طبيعية).

مستر هارولد: (لثريا) What's the matter with him Thouraya ?

ثريا: (بتحاول تهدّي الوضع) It's Ok... Cheers.

نجيب: (طلّ من الطاقة) تنين هوت دوغ لمين يا رضا (بيروح رضا بياخدهن وبيروح فيهن لقدّام الأميركان).

ثريا: It's nothing.

زكريا: (هوّي ومارق من حدّها) خدي جزدانك واضهري هلق (وبيروح يصبّ الكاس).

ثريا: كيف بدّي إضهر هلّق (بعدها واقفي مع هارولد).

زكريا: هلّق عم قلّك خدي جزدانك واضهري هلق (وراح حطّ كاس الكونياك قدّام الإسباني).

ثريا: بضهر بعد شوي طيّب تتبيّن طبيعي.

زكريا: مش ضروري تبيّن طبيعي، اضهري هلّق (وقف

Akhawia.net

وراها).

ثريا : قلتلّك بضهر بعد شوي خلص.

زكريا : بدّك تضهري هلّق اضهري (قوّى صوتو نتعها من إيدا وبيفعط) بدّك تضهري.

(بتصرخ صرخة زغيرة، بيصير حركة جماعيّة بالمحلّ وناس بتشهق).

مستر هارولد : What do you want ? (بيهدّي ثريا من إيدها).

زكريا : (محتدّ) شيل إيدك عنها (وبيرجع بنتعها لثريا).

مستر هارولد : Son of a bitch.

زكريا : سكوت ولاه (ولقطو من جاكيتو).

مستر هارولد : Son of a bitch.

(وبيشلّو إيدو أنطوان وقف وقرّب عالبار، وأنور وقف حدّ الطاولة وعم ببقرّب ماشي وعم يتطلّع شو عم بيصير).

زكريا : ثريا اضهري هلّق.

(ثريا ضهرت من ورا البار شوي شوي).

مستر هارولد : Bastard.

زكريا : (رجع هجم عاهارولد) هيد مرتي ولاه (ولقطو من جاكيتو).

مسيو أنطوان : (وقف وقرّب صوب البار) زكريا طلّاع برّات المحلّ.

(صار في بلبلة بالمحلّ).

زكريا : ما بدّي إطلع.

Akhawia.net

مسيو أنطوان: بجبلك ناس تطلعك ولاه.

زكريا : هيدا المحل لإلي ما حدا بيطيلعني.

ثريا : زكريا.

مستر هارولد: you bastard (بيشلّو إيدو بشكل دفشة).

زكريا : سد نبعك ولاه.

(زكريا بيشبقو بضربة لهارولد، بيصير في شهقة جماعية بالمحل).

الفرنساوي : (بشكل بارز) Toi - Toi وبيطلع عدّة مسبّات من الأجانب، الألماني، الإسباني، الـ ٢ الأميركان).

زكريا : شو دخّلك إنت ولاه.

الفرنساوي : Salaud.

(زكريا بيضيع وبيصير يتطلّع بكل الميلات).

زكريا : (للفرنساوي) ليك ولاه.

(ما بيعود يطلع معو ولا كلمة... بيتناول سكين من تحت القناني).

ثريا : زكريا.

(زكريا بيركض باتجاه الفرنساوي وبيشبقو بالسكين).

زكريا : نجيب... نجيب.

(بيركض تايفوت لورا البار، نجيب ضهر وهدّاه).

ثريا : زكريا.

(ضهر هارولد وعم ينادي للبوليس).

مسيو أنطوان: شو عملت شو عملت يا حمار خربتلنا بيتنا الله

Akhawia.net

يخرب بيتك يا حمار.

نجيب : شو عملت ولاء؟

(نجيب نطّ لجوّات البار وهدّى زكريا وبعّدو عن الفرنساوي. أنطوان ركض عالفرنساوي وصار مهدّيه).

مسيو أنطوان: شو عملت يا حمار يا بلا مخ. رضا تلفن للمخفر، يا رضا تلفن للمخفر، يا رضا.

ثريا : زكريا زكريا زكريا.

(بيصير عجقة وتجمّع حول الفرنساوي).

(بتطلع موسيقى صاخبة فوق موسيقى المحل. نجيب بيفوّتو لزكريا عالمطبخ، ومنلاحظ إنو نجيب أخد السكينة من إيدو، وثريا لحقتهن عالمطبخ. بيفوتو تنين دركيّة ووراهن هارولد، بيفوت لطف الله وبيوقف عالباب. بتصير تقوى الموسيقى عالأصوات ومنسمع جمل «ضربة سكين»، «زكريا شغّيل عنا بالمحل»، «بجوّي جوّا».

(بيفوت دركي باتجاه المطبخ. الألماني و ٢ أميركان ضهّرو الفرنساوي من المحل. الدركي ضهّر زكريا من المطبخ وثريا لحقتو).

Akhawia.net

المشهد السابع

(منسمع عالعتم صوت الخواجا عدنان، وفي موسيقى تصويرية باقية خفيفة، وعم تنتهي تدريجياً. بيضوّي الضو عالمطعم بالنهار، خواجا عدنان عالتلفون، ثريا قاعدة وحاطّة عوينات وفي عالطاولة مسيو أنطوان ولورا، ونجيب ورضا واقفين حد الطاولة بتيابهن العادية. أنطوان بيعمل إشارة إنو شو لخواجا عدنان بالإيد وعدنان بيعمل إشارة لأنطوان إنو أوكي).

عدنان : بدّك تطوّلي بالك يا ثريا.

(سكّر السماعة وبيجي صوبهن).

مدام لورا : Don't worry, Thouraya.

عدنان : شو بدّك تعملي يعني.

مسيو أنطوان: بسيطة ست ثريا بسيطة. صارت مصيبة ماشي الحال اتحمّليها.

(قعد عدنان. وقف أنطوان).

عدنان : (لثريا) هلّق يا ثريا بدّك تجزّي تهدّي أعصابك شو بدّك تعملي شغلة وصارت ما كان لازم تصير بس صارت الله يسامحو.

مسيو أنطوان: يعني كتر خير الله اللّي ما مات الزلمي هيدي شغلة كتير بتساعد. ولك اشكري ربّك اللّي ما قتلو.

Akhawia.net

عدنان : ليكي يا ثريا بوعدك أنا راح أعمل جهدي ومن هلّق لتتعين أول جلسة الله كبير. يمكن المدعي العام اللي رح يستلم الدعوى يطلع صاحبنا. ومن شوف شو فينا نعمل، هاي اسمها محاولة قتل. كيف خوت وعمل هالشغلة ما بعرف.

مسيو أنطوان: عم قلها خواجة عدنان صرلنا جمعتين معطّلين الشغل عالفاضي يعني إذا طالت أكتر بينخاف إنو يلّش المحل ينشمس بالمشاكل والجرايم.

عدنان : بشرفي يا ثريا شو بذي خبرك زكريا ابن المحل زكريا مثل ابني زكريا أنا مربّيه زكريا ما في أروق منّو كان. وما عندك فكرة شو تأثرت بس عرفت. أوف يا لطيف يا لطيف. بس الحياة صعبة وبدّا تكفّي يا ثريا بس ولا يهمّك نحنا معك وإنت قلبك كبير أنا بعرفك.

مسيو أنطوان: شو عمل هلّق شو استفاد مش حرام.

عدنان : يلّلا يلّلا شدّبلي حالك شوي واعتبرينا أنا وطوني من أهلك وشو ما بدّك قولي وبس. إي يلّلا (بيوقف) Come on here... let's go...

(بيضحكلها وبيمدّلها إيدو، بتمد إيدها وبيسلم عليها).

مسيو أنطوان: خواجا عدنان إذا بتسمح دقيقة.

(كان عدنان مشي ومشيت معو لورا).

عدنان : (بيوقف) إي نعم.

(بيروح أنطوان لحدّو وبيصير يوشوشو).

Akhawia.net

مسيو أنطوان: خواجا عدنان هيدا.

مدام لورا (لثريا): Don't worry Thuraya, Everything's going to be sattled down, any way... this is life.

عدنان: طيّب خلّينا نجرّبو بس من وين... من الجنوب هوّي؟

مسيو أنطوان: ما بعرف خواجا عدنان عرفت إنّو من الجنوب هوّي.

عدنان: بيسوى نجرّبو هودي تبع الجنوب مناح، ما بهن شي. مناح يا طوني (وبيمشي).

مسيو أنطوان: نعم خواجا عدنان.

عدنان: شغلي رضا.

مسيو أنطوان: نعم.

عدنان: وحكو مع الشباب وثريا ووضّحلها الصورة ما بدّي مشاكل.

مسيو أنطوان: إي نعم لا أبداً ما بقا في مشاكل، الله معك خواجا عدنان، الله معك.

عدنان: أورفوار.

(وبيضهرو).

مسيو أنطوان: يا رضا شو باك واقف حتّي فوت شغلنا شو ناقصنا بضاعة بعتقد «جين» ما عنّا كفاية فوت اعملّي جردة عالنواقص يلّلا يلّلا يلّلا عافاك يلّلا. شو شو يا ثريا لو. لو بتشيلي هالعوينات السود بس.

(قالها بتهذيب ومثل اللّي مش مسترجي يقلّها. بتهزّ ثريا براسها موافقة بدون ما تبرم؟ رضا جوّات

Akhawia.net

البار، ثريا واقفة بزات البار حذو ودايرة ضهرها، أنطوان بيفتح شنطتو وبيصير يفلفش إشيا فيها وبيقيّد).

(فات هزي والبنت وقزبو عالبار).

سامي : هاي تشامب.

رضا : أهلاً سامي كيفك.

(ثريا بتشيل عويناتها).

سامي : ليك مرق روجيه؟

(عند هالكلمة منبلش نسمع أصوات عجقة بالمحل).

رضا : مرق إي.

(أصوات الزباين مخلوطة ببعضها).

سامي : مين كان معو مايك كان معو؟

الفرنساوي : غارسون.

(بتصير أصوات الزباين تقوا وتقوا، وبتطلع عليها موسيقى المقدمة، إنما صاخبة لأول مرّة، وسامي بعدو عم يحكي مع رضا ومش مسموع وبيصير يسكّر الستار، وثريا عم تبرم تتفوت عالبار).